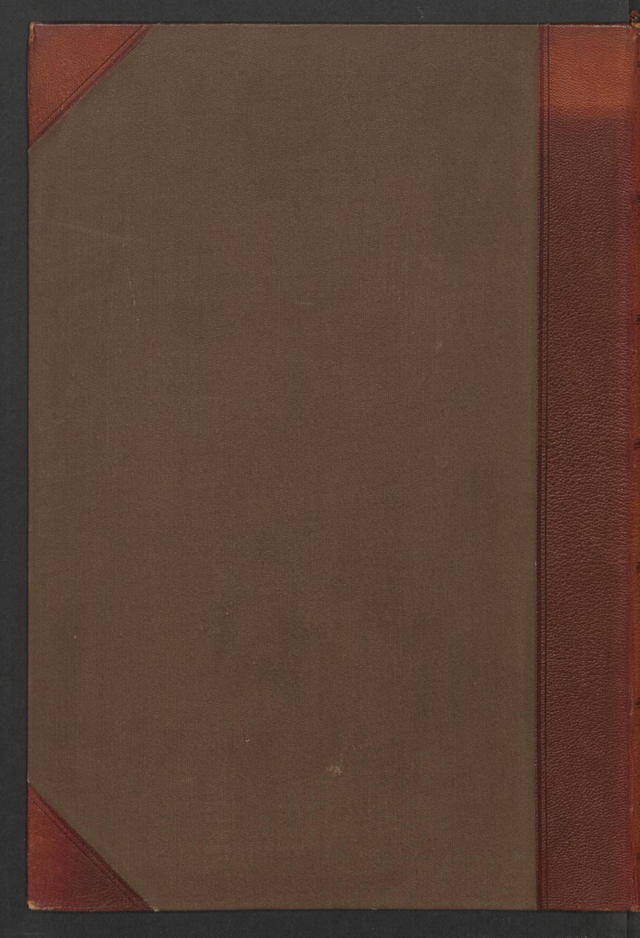




Glaser 90.


محمد بن تركي التركي

كتاب منتخب الوردين وروض القوارير في الوعظ والتذكير
تصنيف الشيخ الامام العلامة
جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله بفنون المحامد والثنا • وصلى الله على محمد اشرف الانبيا محمد واصحابه النجبا واتباعهم الى يوم اللقاء • لما كان مجلس الوعظ يشتمل على خطبة وصدر وعجز وصدره يذكر فيه التفسير والحديث واجوبة المسايل وعيون العلوم وعجزه للتخويف والتشويق اثرت ان اجمع كتابا يحتوي على احسن المستحسنات من ذلك فلما جمعته اثرت ان انتخب منه كتابا فانتخبت هذا وقد قسمته اربعة ابواب **الباب الاول** في ذكر المختار من الخطب **الباب الثاني** في تصريف اللغة وموافقة القران لها **الباب الثالث** في طرف وسف واسؤلة **الباب الرابع** في المتعلق بالوعظ ولما كان اصل هذا الكتاب بالاضافة الى علوم الوعظ كالمعي والزبرجينة رووس القوارير فان الاطبا ياخذون من كل قارورة شراب شيا فيمزجونه فيحدث منه دوا لا يحصل من مفرد وهذا انتخبت منه والله الموفق لكل مطلوب والملتقى لكل محبوب •

الباب الاول في ذكر المختار من الخطب الخطبة الاولى

الحمد لله الذي انشا الادمي من ما ضعيف وقوّى • وغربل له اللبن بغربال اللطف وروّى • وفتق معاه للقوت فتقوى • نصعته استدار المصير وتحوى • ولشكر نعمته تحد المصلي وخوّى • يصوركم في الارحام ولا يدري ادم ولا حوّى • ويبرك القطر فيهبط السماك والعوّى • ولا ينسى رزق الجمل ولا يهمل قوت النمل ولا الحيات في الرمل بطوّى • اجل فكرك في اركانك وتدبر بنانك وبكفي في العبر نطق لسانك اذا تلوّى • ماذا عرفت ما انعم به وابلى وتيقنت ما اسدا واولى • سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوّى •

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي يجيب سايله ولا يعيب • ويثيب معامله حين ينيب ويغيث بالصلاح من يغيث ولا يغيب • ويطنب ذاكره وذكره يطيب • يسمع حنين البيب اذا ترنم حداتها بالنسيب • ويبصر دبيب الما في العود اليابس والرطيب • ويعلم عدد ما يحوي من الذر الكثيب وقدر ما قد الوحش الكسب ويقسم الرزق فلا ينسى الحوت اليم والعفر في اسنانخيب ذكم اسر بي عليه توكلت واليه انيب

الخطبة الثالثة

الحمد لله منشي الكون ومبدع عجايبه • وجاعل للادمي خالص لبابه • حكم بالاسعاد والاشقا ولم يحابه • واي درع يقي وقع السهم من صيابه • كل النفوس عطشى اليه لم تنل من شرابه • وكل البرق خلب ان لم يقع في سحابه • وكل السير باطل ان لم يكن في ركابه • لا كانت الدنيى

نوى

لولى التعي في طلابه • تلمح عجايب صنعته فهل له من مشابه • اما ساق المزن على جنوب
الجنوب ومشى به • فاذا بهر صوت الرعد واشتهر سيف البرق رمى جميع اسلابه • فاذا انتهى
نفيه وقرع محضر وطابه • تبدل الروض سجع حمامه عن حنين نابه • وطرب كل غصن
فصافح الارض باهدابه • وماس الربيع في ثياب المقبى ميس الصبي في شبابه • وصوت
البنات بالشكر لوانك تدري من غنى به • وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات
والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه •

الخطبة الرابعة

الحمد لله فالق النوى والحبوب • وخالق الصبا والجنوب • المنزه عن الافات والغيوب •
المطلع على خفيات العيوب • احيى بعد البلا في التراب جسم ايوب • ورد بعد البعد يوسف
على يعقوب • تبصر دبيب لما الدم في العروق فاعن المطعوم والمشروب • وسمع احفى اصوات الاوراق
طفقن يصطفقن عن هبوب • ارسل الرياح تحمل السحاب الغايب على ان يوب • فاذا ازمجر الرعد
ضحك البرق لتلك الخطوب • فانفجرت عيون المزن فجرت كدمع الحزن المسكوب • فبرزت
الثمار من الاكمام تنادي بلسان الاعلام ما تقدر شي من الاصنام على انشا انبوب • وان يسلبهم
الذباب شيا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب •

الخطبة الخامسة

الحمد لله الذي يختار من يشا ويجتبي • فمن المختار من يوسف النبي • صاح الهوى باذ ليخا اودي
والعبي • فقاوم الهوى مقاومة الفطن لا الغبي • فطوت نيران شهوات ازليخا بذلك
الصبي • حر فقدا اطفى نورك لهبي • وكان القميص صدق شاهد على الامر المختبي • اذهبوا
بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي • احمده اذا ظفرني بالمعاني قبل طلبي • واصلي على رسوله النبي
وعلى صاحبه ابي بكر الصديق ابي • وعلى عمر مخرج الرسول من دار الخيزران وقد طال ما خبي •
وعلى عثمن الذي ما ستى رسول الله حبي • وعلى علي الذي من زمن الطفولة في الدين ربي •
وعلى عم العباس الذي قال فيه الرسول صنوا بي • حد سيدنا ومولانا امير المومنين الواجبة
طاعته ومخالفه حاهلى في مذهبي • هل اخبر تر عتل سيرته او خبر تم لو كسر برته فيا اكف
اكتبي • فوالاه امامه حسبي وخدمتي عزي وحسبي • بم الشكر لمن غرس الفصاحة في ارض
قلبي وقال اخصبي • فكل الفاظي تتموع ليس فيها وني • وذلك بفضل ربي لا بي ولا بابي •
يا اعين الناس انظري واعجبي • ويا قلوب الحاطرين افهمي واطربي لوقا ومنى كل الفصحا الغلبتهم
اني والنبي •

الخطبة السادسة

الحمد لله رافع السماوات ذات البروج * محفوظة من الفطور والفروج * مزينة بالنجوم كالعقد
والدملوح * احسن من ثوب مذهب بالدر منسوج * وواضع الارض على الماء وقد كانت تموج
فثبتها بالراسيات فابت مقام العلوج * وقسم متمهد ها بين قيعان ومروج * ودو مصالحها
بالحر والثلوج * وسقاها كاس القطر واذا خروج الندى بروح * ففاحت ريح الربيع كريح العبير
واللحوج * ثم قضى على ساكنيها بعد الظهور بالولوج * وسوى في الموت بين العرب والعجم والروم
والزنوج * فليس يحو من ورا السد ياجوج * ولو اقلت على عظم عظيمه عظمة عوج لقد طحنت
رحاه كل العبيد طحن العنيد اللجوج * ثم سمع في الصور نفخة زادت على الريح الحجوج يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج *

الخطبة السابعة

الحمد لله مدير الافلاك ومثير الرياح * ومبدع الاملاك ومبدي الارواح * ومقدر الفساد
ومدبر الصلاح * ذلكم الله فاني يؤفكون فالق الاصباح * الذ كثير العصل كثير الابجاج * وملك
وامر الجود منتظا فر السماح * تسبحه جمود الجبال وجري الما العراح * وتحمده الانعام اذا سعت في المراح
وان من شي الا يسبح بحمده في الغدو والرواح * يسمع هفيف الرياح في الارض القرواح * وسمر دبيب
الذر في ليل وقت الصباح * ويعلم خاينة الطرف الخون البطاح * استغنت بفضله فان نفع شي فالالحاح
وانظر الى الارض كيف تهوى حذبها فتلبس الامساح * فنعتها بالغيث فاذا للوكف سفاح * فالدهر
ساكنه ساكبه وللرعد صياح * والامر قريب والبرق يبهت السلاح * والدهر قد يهشم لكنه انفقا
عن صحاح * وتغلغل الما فاك لعدق فاذا العدق رداح * وتبسم الروض بسم الاحباب عند بدو المراح
وكادت الاغصان تطير فرحًا بالطير فان الجناح * والربيع قد تعطر وراحت منه ارواح * والارض
قد خرجت ملكها كما اثر ابو الدحداح * واحرزت تشير بافتتاح النور الى من بيده المفتاح الله نور
السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح *

الخطبة الثامنة

الحمد لله الذي بسط الارض لعريضة الفسيحة * وقدر الاعمال الحسنة والقبيحة * وخاطب فتكالبه
حاظره ومبيحه * حرم الميتة والمنخنقة والمتردية والنطيحة * وبدارك حسد الادمي للاتخل ويحل
باحل الذبيحة افقر واغنى فرود يشكوا العطش ويشكوا العرق النطيحة * حرك العطا فرتماوهب
الحنة بتسبيحة * قضى الديون وفك الرهون فاقر العيون القريحة * وفاوت بين الخلايق في الخلائق
قابلة وذو قريحة * لعد تجلى لخلقه بخلقه فجحد وجوده فضيحة * الصامت يدل بحالاته والناطق
بمقالته الفصيحة * كم امر رعروس على عروس مليحة * وكم اخرج وجوها من النبات على اختلاف
الالوان صبيحة * وكم اقام الورق على الورق يصدح بمديحه * والرحمن متبرح والحمد يكتم ريحه

وطيب الربيع مختلف والبدوي يحب الشيحة والطير في الهوى يحرق بمحاديف اجنحتها ريحه
وما من منذر الا ويصيح على باب الهوى بصيحة وكل مخلوق في الطول والعرض يعرض عليك فافهم
معنى العرض الم تر ان الله يسبح له ما في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه

الخطبة التاسعة

الحمد لله العديم الوجود العميم الجود العظيم المحمود الكريم المقصود مبصر حركة الدود في باطن
العود من العصن الاملود كما يرى جري الماء الى العنقود ويحصي حياته في الليالي السود
صفاته كذاته ولا جهة للحجود كف الكف مسلولة وباب التشبيه مسدود فاحذر قول المشبهه
واول القوم اليهود ايقاس من ليس كمثله شي على شي معهود اخذ الميثاق من يوم الست فتذكروا
العهود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود واحذروا الخلاف فان عقاب العقاب صيود ولا
يغرنكم الامهال فربما مشى العذاب على رود نفذ قضاوه فصهيب مقبول وابو لهب مردود
وعكرمة يتلقى وابو جهل مطرود يجمع الخلايق نفخة الصور من قعر اللحود ويحشرهم في صعيد
بين صعود وصعود ويشهم في عرصات القيامة اكثر من رمل زرود وتستشهد الاركان وينطق
الجلود وينصب ميزان العدل ويرد بهرج النقود ولا ينتفع العاصي بقوله ما اعود ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود

الخطبة العاشرة

الحمد لله الذي صور الاجسام وصيرها وعور النجوم وسيرها ودرج نقوش النفوس في صحايف
الوجود وسطرها اجدبت الارض فاشتكت عجرها وبحرها فصاح الرعد بالغيث صيحة بمود
من عقرها والاح البرق اسيافه قد شهرها فملات السحب بحرها الماء نهرها وانزعت حياضها
وقصت عدرها وبلا وها فاعتنقا لمد لورها وابدت معا والوصال بعد فتح الحراب فعمرها
واخرج العطر من حبات الارض محياها ومضمرها وابى بلالي الغمام في عرس الشتا فنثرها فالقت
عصاها عن غب نعمها ورقصت سفرها وصبغت محاجب الولايم ومدت سفرها وعمت وسمها
وروتقت منظرها وطلقت محاجها وروحت عمرها واطلعت في بشايا تينها ثمر نورها وقمرها
ودب الماء في عروق النخلة بعصد ثمرها فانبتنا به حدايق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها

الخطبة الحادية عشر

الحمد لله الذي نشر البشر وفطر القطر وقدر فاجرى القدر وستر المذنب ثم غفر اخرج من يابس
الاعواد رطب الثمر وانبع الماء من صخور جلمود الحجر واطلع النار من ابهر اخضر الشجر يعلم
متساقط الورق متناسل الوبر جلت ذاته عن مشابهة الصور وعز وعجز عن ان يلحقه

ساح سانح الفكر • وزرع بذر محبته في قلوب احبته وبذر فيها رميم كله عبد وليله كله سحر •
انشا السحاب وعلم قطر المطر • فاذا اروت الارض اهتزت بعد الحصر • واخرجت على الافنان
فنونا من الخضر • وقام خطيب الاطيار على الاشجار وشكر • وخلع الربيع ثوب المرض ولبس حلل
البطر • فشاعت اخباره واطردت انهاره ووطن بهاره وظن ان لا غير • حتى تنفس بريد
الشتا بالبرد وجا الخبر • فاسقطت الاغصان في حماها من ثمارها واسقطت الورق • وبادت لسان
حالها هكذا احول الحال في ديار الكدر • وهذا اخر الامور لو ان العاقل اعتبر • اذا برق البصر
وخسف القمر •

الخطبه الثانيه عشر

الحمد لله الذي ارسل السحايب المطر • فنحت حتى اربحت النهر • ومحت حتى عمت الغدر • فصحت
مما لحت الجدر • ورحت على الورق الورق السكر • فلما اقلعت طلعت الثمر • وظهرت من النجوم
كالنجوم الزهر • وشكرت حين سكرت عصون ضمر • وارتعت اذ سعت فتبعت خيل وحمر •
فسبحان مدبر الفلك ولولم يدر لم يدر العادل في اقضيته لم يحف ولم يجر • فاوت بين عباده
فمنهم الفهما ومنهم الحشر العثر • ومنهم مستقيم القدم ومنهم العثر • ومنهم ارباب النهى
ومنهم الفجر • ارسل طوفان العتق فغطى البحار الزخر • وبنى لاهل الصلاح ذات الواح ودسر •
فان اردت صفتهم فهم الخايفون الحذر • حفظوا حدود الشرع لا كالمدابيع البدر • وان
سالت عن الهالكين فقوم رضوا بالمياة الكدر • اطلقوا انفسهم في هواها كالسوايب والبحر
فلو رات ما شيهم اذا وقع لم يثر • كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر •

الخطبه الثالثه عشر

الحمد لله الذي جعل الدنيا معبر اعتبار • نفتقر ملاح سفينتها الى حدق واصطبار •
ولم يرضها الا وليايه فبنى لهم غير هذه الدار • وبالغ في ذمها وكفى ما فيها من الاكدار •
غير انه زينها وطفل الهوى ذو اغترار • زين للناس حب الشهوات وللشهوات حلة عيار •
من النساء والنسا حبايل الشيطان المكار • يخرب احداهن الدين بعد ان تخرب الدار •
والعربي ينادى من معاشرتهن ويلي والاعجمي يصيح وبهار • والبنين وكم صغار •
قاسى الاب لاجل الصغار • فلما ربوا عقوا والعقوق من الذنوب الكبار • والقناطير
المقنطره وما احتمعت الا باوزار • والخيل المسومه تجول في حليه العجب المعوار • بينا هي تجري
راكبها عثرت بذي عثار • والانعام وهي محبة المالك والنظار • بينا هي في صعود الزيادة
اذا صاحبها الى القبر في انحدار • والحرث محضرا ومصفرا مختلف الالوان والازهار •

لنا

بينا ورقة على وزفر • دخل بين التين عراب البين ينذ بالانات • ذلك متاع الحيوة الدنيا وهل
المتاع الاغاربه نغار • اسمعتم عيوب العاجلة اسري ربايبر النمر مستار • اونبيكم بخير من ذلكم
للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار •

الخطبة الرابعة عشر

الحمد لله الذي ساق سحايب الشهوم برعد هوى زجور • فخرت وطرات الدطف الى الحسن الحرور •
فتقلبت في اعجب الحالات الحجب البرون • ثم راح حمد طفلا سقل من حرق القاط الى حر الحرور •
وعر في عارضه الالان العمل حجوز • فاعجب والديه فانفقا عليه كل مكنوز • فلما حل الهرم بوادي
سره منع الوالدين بخوز • واقلع شجر بستانها وبعطلت المرور • واعصى زمان الدلال وفات
وقت النشوز • وارتعدت الشواه ووقعت التواه في الكوز لحات البشاره في كانون الناس بامالك
تموز فجعلت ان تقول متى يصدق بقالها ما اتى من الوعد يعنى فقالت ياويلتي االد وانا عجوز •

الخطبة الخامسة عشر

الحمد لله الذي لانت لهيبته العتاه الشرس • ودلت لسطوته الطغاه الجبس • ونفذ حكمه بحكمته
المانم والعرس • ولا يدفع قضاه لادرع ولا ترس • يرى في الجنة كما روى وكيع بن عدس • متكلم
وقد تحل عن صفات الخرس • كلامه مسموع بالاسماع مكتوب في الطرس • انزله على رسله الكرام
الفضلا الذين منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات واتينا عيسى بن مريم البينات
وايدناه بروح القدس •

الخطبة السادسة عشر

الحمد لله الذي يسبحه الغصن الرطيب والعود اليبيس • والثوب الجديد والخلق الدريس • لا يعوق
عنه النفاق ولا يحجب لتدليس • فرق الخلايق بين مرؤس ورئيس • وباين بين العوالم فمنطلق
وحبيس • وستر العواقب فكم مطرود في حلل العز يميس • اختار ادم فعلت بالحسد فكان اثر
النفيس • ان قالت الملايكه نحن اهل التسبيح والتقديس • فقيل ليس كل الطعام يصلح لذوق الكيس
وقال ابليس هذا من طين والطين خسيس • وانا من نار وجوهر النار نفيس • فقاس مع النص
والفقه اذا جاء النص لا يقيس • فامات بالحسد عقله كما مات المريض • فلما قيل اسجد واضرب
الشيطان الخلق الاشرس • ولا رحمه الجرى واللعن بحس وبحس • وهو بعض الاذان لجهله
وعجبا لنواقيس • وما اهمل الا لبراصيصعح ودكا ادريس • وسوف الخليل بوقد حرقوه وقد
حمي الوطيس • وملاقاه الكريم فرعون وقد اقتسما كلمتي نعم وبيس • ورهد عيسى وفضل احد
احد من سارت به العيس • ويرى من الاتباع من لم يرتبها اباجليس • ومن الكاملات مع نقص
الانوثه كاسيه وبلقيس • فلما احس الملايكه بفضل ادم ووحدوا سجدوا الا ابليس •

الخطبة السابعة عشر

الحمد لله الذي رفع السقف وبسط الفراش • وبسط الرزق فنال الاسد والفراس والطير
الضعيف الحساس • كل دبر له ما قدر من المعاش • سكا اليه القفر القفر وبالغ في الاجهاش •
فساق اليه السحاب فسقى الشرب العطاش • وانعشه بعرضه من مرضه اى انعاش • واسطرت الورق
بالصدح حياه السما رعاش • فحدق النرجس وحمل الجلنار وورد الخشخاش • ونزل الطل
فنقط خد الورد برشاش • استوى على العرش لا كما في النفوس من جلوس وافتراش • وينزل اذا
جن الليل ووجه المشبه اسود من تلك الاعاش • عظيم اذا سار العقل نحو عظمته حار وطاش
المعطلة تغال والمشبهه وخاش • لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش • احمده حمد راض بقضا
اذا جاش الجاش • واصلى على رسوله محمد الذي عرج به وجبريل الركاب والفراش • وعلى صاحبه
ابى بكر الذي لا يبغضه الا الروافض الوحاش • وعلى عمر الذي انهض الاسلام بجده وانتاش
وعلى عثمان مجهز جيش العسرة بالمال والرياش • وعلى الراقد ليله الهجرة على الفراش • وعلى
عم العباس المستسقى بشيبته فسبق الوبل الرشاش • حد سيدنا ومولانا الامام امير المومنين
الذي كان الجود في احر نفس فاحياه ما واعاش • مواعظي شواقي وخطبي عوافي واما استخرج
القوا في بمنقاش • سلعى مطلوبه والفاظي محبوبه ونصبي منصوبه لا منصوبه لحلم الرياش
واعتمادي على السنة والقران واعتقادي اعتقاد فقها البلدان واورد الصحيح في نقلي واقلى
البهتان • وقد عرف الدكان والقماش • بالها من خطبة ربها صانعها وربها صايغها كما ربى المعوش
النقاش • فهداها الى وطنها واهداها الى سكنها وعد فنع من تمنها ان يقال له سابا تش •

الخطبة الثامنة عشر

الحمد لله الخالق الصانع الرازق المانع • كل عزيز عند عزه قانع • وكل سلطان في لجام قهره خاضع
عرف نفسه من طرق العقل فعرض البدايع • وكلف خلقه من سبيل النقل ففرض الشرايع •
ومن اياته انك ترى الارض وهي بلاقع • تشكوا اليه عطشها الاليم الفاجع • فتثير لها سحابا يبكي
مصابها الواقع • فكلما بكى ضحكت بالنور اليانع والنور الساطع • بين احمر قان واسود فاحم واصفر
فاقع • وودعت اوراقها وودقها ها فلما اجتمعت تجمعت ما عجلى المقاطع • ورفل الربيع في ابرادة بين
اترابه كما رفل اللاهي في شبابه عن المصارع • فانقلب النبات هشيما وانام النعم خوادع • هكذى
تحول الحالات وتقع الشتات في المجامع • انما توعدون لصادق وان الدين لواقع •

الخطبة التاسعة عشر

٤١

الحمد لله حد الاصل والفرع ومقدر الضر والنفع وجامع الكم والكيف في الوضع وصفه بالبصر والسمع يلقى على البصر والسمع من صحيح السمع على شرط الفرق بين الخالق والمخلوق دون الجمع اذ ليس كمثله شي على وجه القطع رمى سهم قدرته اهداف المخلوقات بالضر والنفع وعادت قلوب العتاة لرد عن كالشمع كريم لا يوصف بالبخل في حال المنع ينزل القطر من ذات الرجع فيجعله سببا لخروج الزرع وطلوع الطلع وري الضرع ويعلم عدد قطراته واجرا النفع ويسمع خفي صوته وقت الوقع وهفيف الرياح يلعب بالربع وركز اخاف المطي في البقا والجزع لا يخفى عليه ذرة في الارضين السبع ويبصر في السوون جريان الدمع حفظ العاصين وخص المخلصين بالرفع والهمهم جهاد النفوس فاز واجهم في النزع والقوم في حمد لله يبذلون فيه نهايات الوسع وهم في الجملة لا يخرجون من دار الشرع واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع

الخطبة العشرون

الحمد لله الصانع ولا شريك له في صنعه الرازق المانع فلا معطي لمنعه احوج النبات بقدرته فهو المتولي لزرعه فالرعد يزمجر بصوته والبرق يخوف بلمعه والقطر معربل ينزل بالطيف وقعه وعين السحاب تبكي فيحكي صب الصب لدمعه ودولاب العرف برقى الماء من اصله الى فرعه وطفل البذر يمص امتصاص الفصيل من ضرعه وكف القدرة للحب يصف وقد وكل الحف بطلعه وعروس الثرى ترف في الربيع من خدر كانون الى ربعه وسلعه فوجه النرجس قد ابيض والسوسن قد ضم نفسه واضمر وجمع النبات ما بين الاخضر والاصفر والاحمر انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه

الخطبة الحادية والعشرون

الحمد لله الذي لا ينال عز عظمته ساع تمثيل ولا يدرك قمع عزته ساع تخييل متنزه الذات عن الشبه والمثل والعديل ثابت الصفات وقد كفر اهل التعطيل حال الفكر حول حمى قدسه ورجع كالذليل وسار الوهم في جند الحس فسد في وجهه السبيل وتاه في عرصه النادي وحار الحادي وضل الدليل صفاته منقولة لا عن عقل وقيل المعطل جارح والمشبه ثقيل انفاس خالق الاشيا بالاشيا هذي تغفيل تسبحه السحاب ودمع عينيه تسيل وتشكره الرياض بضحكها الفعل الجميل ويمدحه الورق يدعوا على الورق الهديل وساعي الغصن يرقص بما حدث طويل وبه كره الظبا في الكناس والاسد في الغيل سبقت قضاياه فاهتدا جبريل وضل عزرايل ونثرت عطاياه فاصاب هابيل وحرم قابيل ونفذ امره فهلك اذ دعي الخليل ووقع ابلاء ومن هبت من البكا عين اسرايل وجرت اقداره هلك يوسف

وصاعت حيلة رويل وظن ابرهة سلاهنه ما ضللته فارسل عليهم طيرا ابابيل

الخطبة الثانية والعشرون

الحمد لله الذي يحول كل شي ولا يحول ويزول كل مقيم ولا يزول ويطول شرح ما به يطوله
صفاته متلقاه من الكتاب والسنه بالقبول شاهدان عدلان وما عن الحدول عدول
المستخرج منهما فضل ومن غيرها فضول بعول بصولها عند الخوض في الاصول اذا احتى
غيرنا عقيدته ضربنا على عقيد ننا بالطبول ما للمعطله فهم ولا للمشبهه عقول سر على نجيب
الكتاب والسنه يبلغ المامول ولا تقد حمار التعطيل ولا ثور التشبيه انهما نقرة لا ذلول
لا شك في الاستوى ولا ريب في النزول الحد سبع ايات قد علم اثم الغلول ليس النزول نقله
ولا الاستوى حلول تفرو ثمروا في طريق القتيبي عول اسلكم في الحالق من يخرج من حيث يولج
واحذروا المنافقين فالنفاق محصول لينك لم يترك بعدك نسلا يا ابن سلول بالهامن كلمات
شقت بين اللهات والشفه بحول لو سمعها ابن السكيت لوزنها اوزان فعول وامرو القيس
لم يقم بسقط اللوى بين الدخول او كعب بن زهير لنسي الا اغن غضيض الطرف مكحول
رادا طرابها القلوب على هل بالطلول سبحان من افردني عن نظير بقول وافول اشبه الاحداق
البجل بالعيون الحول ايخفى على مميز حال على حد من تولول كلما سعدت صعدت والاحوال
نزول كاني بعوم في المحلس ينكرون ما اقول ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
وبحكم نكلهوا بما سفعكم وحلو الفضول ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول

الخطبة الثالثة والعشرون

الحمد لله الذي لا شان يشغله ولا نسيان يذهله ولا قاطع لمن يصله ولا مانع لمن يخذله
جل عن مثيل يطاوله او ند يشاكله او نظير يقابله او مناظر يقاوله علم عن العاصي و لا
يعاجله ويدعي الكافر له شريكا ويمهله واذا بطش هلك كسرا وصواهله وذهب قيصر ومعاقله
استوى على العرش وما العرش حامله وينزل لا كالمنتقل يخلو منازله هذا جملة اعتقادنا وهذه ا
حاصله من ادعى علينا التجسيم فالله مقابله من هبنا مذهب احمد ومن كان يطاوله
وطريقنا طريق الشافعي وقد عرفت فضايله ورفض قول جهم فقد عرف باطله ويوصل رويته
الحق ومن خاب امله لقد حنت حنة الى ولد فسالت من لا يرد سايله فانكرت بوضع انثى
تحرر المكسور قابله نكفلها زكريا فاذا وكل العيش بواصله فيالها من مكنونه اعا بعني كافله
فلما بلغت حملت من شرف حامله فعجبت من ولد لا عن والد يشاكله فقيل هزي فهزت جذعا

يا بساتين والله فاخرج في الحال رطبا ملتين اكلة فاستدللت على تكوين وليد محمد بها ملة فما النصارى
على واليهود عنت فانت ترفوعها تحمله واما العرفضي حتى ما برك ساحله ولمحد حسرالتي
قد نعت رواحله قلت حادي للمطي وخير البر عاجله

الخطبة الرابعة والعشرون

الحمد لله الذي عز من بحدمته بحتمي وسرف من الى طاعته ينتمي حل عن نظير وشبيه وسمى اقر
بوحدانيته لحمي ودمي واعلمني وجودي اني احرجني من عدمي وعجز عن الاحاطة بصافته
ذهني وفمي ثبت جواهر الوجود وقال الصعته انطمي وحدث الالباب بحجب الخطاب
وقال افهمي يستغيث بغوثه المريد ابعط همي والمست لي بابه بت قدمي والسالك طريق
مرضاته تولى عزمي والمعذب بالشوق المزاحم المي كلم موسى كفاحا وقد اسمع كلمي وانزل
وكما بنا اصم المبتدع ام عمي افيو من اليهودي وينكر المسلم يا بكل السنة الطمي المجد الحق
وسيبقي في يدي وتحتي ادهمي لا وعين باعدا السنة سلا الى ان تبلى اعظمي لا زالت منصوبه
في صحرا المجاهدة حيمي لا سكت صوت نوفي ولا تكسر علمي جمعت من الكتاب والسنة عاكر
لي توامي سوط السنة بيدي اضرب من الى البدع ابتمي وهذه عصاي اتوكا عليها واهش
بها على غنمي يا لهامس درر قذف بها بحر قلبي الى ساحل في بحت كنز الفصاحة فحمي فحمي

الخطبة الخامسة والعشرون

الحمد لله الذي لا تحيط به العلوم والعيون ولا تدركه الوهوم والظنون ولا تغيره السنون
الدهور والسنون ولا تعوره العصور والمتون ورفع السماء تزينها الشهب وبصون قد
احدقت وحدقت كالاحداق في الجفون فبعضها للرجم وبالنجم هم يهتدون ووضع الارض
على نون وهو حامل النون فاذا اصابها الجدب ولقيت منه الهون ابنعث من احلها سحاب
الطف الهتون وتقدم الرعد قبل الغيث تقدم العربون فبعث كل ربع ميت واحيا المدفون
ونفخ في فرج البذر فتحرك تحت الحاص المحصون وباح القطر باسراره فباحت له بكل مكنون
ثم عاد وعاد مردها الاتكار بالعون وشرب العرق من دولاب اصله ورقى الى العرجون فطرب
الربع في حظره حضرته وقتر كل محزون وشمر مشمرا في ثياب البطر والاقارون وركبت الورق
منابر الورق تعني المشتاق بالحون وجمعت القدرة من اصدار الطعوم في احاد العصون
ويريكم اياته فاي ايات الله تنكرون

الخطبة السادسة والعشرون

الحمد لله الذي ليس بجسم فيضمه مكان ولا يلحقه التغيير فيقال كان القايم بارزاق جميع الحيوان
الدايم وكل من عليها فان لا راد لقضايه مما مثل عبس ودبيان ولا ينفع من لم يرض عنه لو صادقه

رضوان ولا ينصر من اسعده لو وقع في حساب السعدان ومن اماله امالت الثرا وهو عطشان
ويرسل الله الغمام الملث الهتان فاذا اغدقت واصطبحت اصبحت خضرة تلك القيعان ونشر
النوار ديباج النور وكل الارض بستان ونجم الطلع وطلع النجم وفاح الريحان واكتست بصاره
الاوراق عيدان الاغصان وماست الاشجار في حللها على حمو العيدان وبدلت الحمائم اطيارها
بماعز وهان وانتظمت مطي اوراقها في اسناد وسندان فعلقت قلب المشوق وبلبلت اهل الحزن
ولبس الحلي كالشجي ستان ماهاستان والغصن يميل طربا للنسيم مثل ميل النشوان والنرجس
قد حدق دهشا فاما النيلوفر فوسنان كل هذا بينة على مسطور القدرة انما هو عنوان هذا
الموذن المشوقات الى ما في الجنان مضمون للصادقين ولا بد من وفا الضمان وعدا عليه
حقا في التوراة والانجيل والقران

الخطبة السابعة والعشرون

الحمد لله الذي اظهر دليل وحدانيته لارباب معرفته وامانه وجلي حجة وجوده على اهل جحوده
وجلي برهانه انبعث السحاب بعد الى الغصن اليبيس فالانه وكان البدر في يوم بعل فقتح
احفانه ولبس كل ميت سابح صرم ودبي اكفانه فبنا الربيع روحه وريحه وريحانه ونثر الفنون
على الافنان وكسا حردانه وماست في الوان الحلل كل نجم كانت عريانه ومنح النيلوفر لون الوجل
والياسمين صفرة الخجل واوفد في الحليات سانه وصعدت الورق منابر الورق فدلت
اغصانه وصرت عيدان نحوها الماعلت عيدانه فادعت قلب المشوق وهيجت احزانه فمايل
طربا كانه حرح مرجانه فبنا الربيع عطر في ثياب الوصال نوى هجرانه فصار هشيما
فسبحان من اظهر عجايب قدرته وسلطانه الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركايكم من يفعل من ذلكم من شي سبحانه احمده حمد من تولاه واصلح شانه واصلي على رسوله
محمد الذي طوى الدواوين كلها ونشر ديوانه وعلى ابي بكر الذي انسه في الغار وصلى مكانه وعلى
عمر الذي اذل كسرى واقطع ايوانه وعلى عثمان الذي جهز جيش العسرة ومانه وعلى علي
الذي قلوب اهل السنة لامارته الكوفه اليه حبانه وعلى عم العباس الكبير القدر العظيم
المكانة دست به قريش وافتخرت كنانه جد سيدنا ومولانا امير المومنين ادام الله عزه وسلطانه
سبق القدما بالجود وهل سبق الريح الهفانه لو صاح من الاوايل منادي سلع الكرم حرح
واما نه لسلموها اليه ورأوا انه لما لم يجدوا احسانه طم بحر فضله وطمى حتى اذوى اهل الزمانه
فحمد الله اذ ادركنا عصره ورأينا زمانه ووفقه الله وسدده وايده واعانه فاحتلوها
من جدرها عصفه عن الاسد ان الصانه لم يغلب عن ايدي الوعاظ فعالجانه هل سمعتم مثلها

امانة في اعناقكم امانة لا اباهي بها على الزمان على ساكني الجبانة لو وضع علمهم في كفة الميزان لكان
لعطى الرجامة

الخطبة الثامنة والعشرون

الحمد لله الذي زين
الادمي واحسن وجهه فقوس الحاجبين وسطح الجبهة وامر ما الادمين واعدل النكهة
واثبت له الحدايق تشتمل على قوت ونزهة ومد امد عمره فعاش من الدهر برهة وقدر الارزاق
له ووفقر وذو نده فوزقة باتي الاسد في الانكمة والذر في الجلهة وفرض الصلوة على الامم ولكل
وجهة وسامنا ركاة التابية وسامح في الكسعة والنخه والجبهة وحث على الورع والورع
ترك الشبهة تحا العابدين بكرمه الخفي للاذين يحلمه الوفي الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه

الخطبة التاسعة والعشرون

الحمد لله الذي اوى بعطفه من الى لطفه اوى وداوى بانعامه من بيس من استقامة الدوى
لا ترى على من لاذ به واستوى ضوى فان اعرض عن خدمته الى الهوى هوى لا يعزب عن سمعه
صوت الطير اذا انعم والثعلب اذا صبح والذيب اذا عوى والبعير اذا ارغى وقبقب وهدر
واحتر بعد الخوى والاسد اذا زار وبام وبهت وبات موعدا بالقوى والفرس اذا صهل وتحمحم
والنوا والورق اذا عرت واعربت فاطربت اهل الجوى والمدنف المضنى وقد عاد كالعود اذا ذوى
ولا تغيب عن بصره اصغر ذرة في بحر فيما انزوى احد موسى من بدالام وقد كانت تخشى التوا فنم
تابوته الى فرعون فاقام ثم وثوى ثم اخرجه الى شعب شعيب ورده لينشرح انه قد انطوى
فبينما هو في الطريق يعالج البرد والطوى ناداه ربه بالوادي المقدس طوى يا محمد انتما ضعيفا
لا مال ولا قوى ثم اقطعه النبوة فشهدت له الاعلام والضوا وروى له شرق الارض وغربها
وكل الملوك دوى ونصله كرسي العلي فعلى عليه واستوى ثم رفعه الى قاب قوسين فراو روى والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى

الخطبة الثلثون

الحمد لله الذي لم يزل في قدمه عليا وفي قهره قويا خلق سعيدا وشقيا ورزق مطيعا وغويا
انزل من السماء وسميا فاسقع النزا ربا فلقي بريجرثيا فلبست الارض حليا وربابه الربيع كما
رباه صبيا وحالف حلى حالة فكم فرق علمه ربا فنا ره بالوبار ومتا وباره بواحد وجها نجيا
وباره تشبه جادرما والنرجس شديد الوقاحة ومازال الينوفر فرحتا هنا بعض افعاله فلا تكن
عاصيا عما رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا

الخطبة الحادية والثلثون

الحمد لله عافي الخطايا الوافر العطايا دافع الاذايا تسبحه البرايا بالغدايا والعشايا وتطير القلوب من هيبته

شظايا انبات قدما ول القضايا والنهى عن تشبيهه اكد الوصايا استوا على العرش لا كاستوانا على
الحشايا ينزل الى السما الدنيا لا كارتحال السرايا هذه عقيدتي والله يعلم الطوايا القد افتت لا اثر
اهل المعطل رزايا واحدث اهل التشبيه كلهم سبايا ولو امكنني شهرتهم على المطايا ولو صح لي
ما تركت منهم بقايا لقد غادرت فصاحتي كل باطوعيايا وصدا ربحال الخطب بين المرايا فيظهر
الفرق بين التكلف والسجايا فليس لهم الا التعبد او القطر من الروايا حرمنا علمهم شحومهما
الا ما حملت ظهورها او الحوايا في المرباع من غزوات الفصاحة والصفايا قطعت فصاحتي
الفيافي فهم حتى الى الفوافي ولم تقف المطايا عن العلم عند الحد وما ساع نساما ومن يتعشر غداه المنايا يجثم

الباب الثاني في تصرف اللغة وموافقة القران لها

لما كانت اللغة تنقسم قسمين احدهما الظاهر الذي لا يخفى على سامعيه ولا يحتمل غير ظاهره والباقي
المشتمل على الكنايات والاشارات والتجوزات وكان هذا القسم الثاني هو المستحلى عند العرب
نزل القران بالقسمين ليتحقق عجزهم عن الاتيان بمثله وكانه قيل لهم عارضوه باي القسمين شئتم
ولو نزل كله واضحا لقالوا هلا نزل بالقسم المستحلى عندنا ومتى وقع في الكلام اشارة او كناية
او استعارة او تعريض او تشبيه كان اجلى واحسن قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي • بسهميك في اعشار قلب مقتل • فشبه النظر بالسهم فحلى هذا
عند كل سامع وقال ايضا • فقلت له لما تمطى بصلبه • واردف اعجازا وناء بكلكل •
فجعل لليل صلبا وصدرا على جهة التشبيه وقال عنترة • مركبت احلدها طابخاها • لم تمت
كل موتها في القدور • اراد بالطابخين الليل والنهار فنزل القران على عادة العرب في كلامهم فمن عاداتهم
التجوز وفي القران فما ربحت تجارتهم والكناية في القران ولكن لا تواعدوهن سرا ويكنون عن الشي
ولم يجر له ذكر حتى توارت بالحجاب ويصلون الكناية بالشي وهي بغيره ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة ومن عاداتهم الاستعارة في كل واد يهيمون والحذف الحج اشهر معلومات
وزيادة الكلم فاضربوا فوق الاعناق ويزيدون الحرف تنبت بالدهن ويقدمون ويوخرون عوجا قيما
ويذكرون عاما ويريدون به الخاص الذين قال لهم الناس يريد نعيم بن مسعود وخاصا يريدون
به العام يا ايها النبي اتق الله وواحدا يريدون به الجمع ثم يخرجكم طفلا وجمعا يريدون به الواحد
ان نعف عن طايفة منكم نعذب طايفة وينسبون الفعل الى اثنين وهو لاحدهما يخرج منهما
اللولو والمرجان والى احد اثنين وهو لهما والله ورسوله احق ان يرضوه والى جماعة وهو لواحد

واذ قتلتم نفسا ويأتون بالفعل بلفظ الماضي وهو مستقبل اتى امر الله وبلفظ المستقبل وهو ماض
فلم تقتلون انبياء الله ويأتون بلفظ فاعل في معنى مفعول لا عاصم من ماء دافق ويأتون بفعلت
في الكثرة وغلقت الابواب وفي التعليل بما فرطنا ويضمرون الافعال فقلنا اضربوه ببعضها
اي فضربوه ويضمرون الحروف سنعيدها سيرتها **فصل** ومن عادتهم تكرير الكلام
وفي القران فباي الاء ربكما تكذبان وقد يفردون تكرير الكلمة ويكرهون اعادة اللفظ فيغيرون
بعض الحروف وبه ذلك يسمى الاتباع فيقولون اسوان اتوان اي حزين وشي تافه نافه وانه ثقف
لقف وجائع نائع وجل بل وحياك الله وبياك وحقير نقير وعين حذرة بذرة اي عظيمة وحضر
مضر وسمج لمج وسيع ليع وسكس لكس وشيطان ليطان فتفرقوا شذر مذر وشغر بغر ويوم
عك اك اذا كان حارا وعطشان نطشان وعفريت نفريت وكثير بثير وكن ان وحار حار
يار وقبيح شقيح لقيح وثقة نقة وهو اسوا من حمق للمطول وحسن بسن قسن وفعلت
ذلك على رغمه ودغمه وشنغمه ومررت بهم اجمعين اكتعين ابصعين **فصل** وقد ياتي العرب
بكلمة الى جنب كلمة كانها معها وهي منفصلة بها وفي القران يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملا
فقال فرعون فماذا تامرون ومثله انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين وقال يوسف ذلك
ليعلم اني لم اخنه ومثله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة انتهى قول بلقيس
فقال الله تعالى وكذلك يفعلون ومثله من بعثنا من مرقدنا انتهى قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما
ما وعد الرحمن **فصل** وقد يجمع العرب شيئين في كلام فيرد كل واحد منهما الى ما يليق به وفي القران
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب معنى يقول المومنون متى
نصر الله الا ان نصر الله قريب ومثله ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
فالسكون بالليل وابتغا الفضل بالنهار ومثله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتعزير والتوقير
للرسول والتسبيح لله **فصل** وقد يحتاج بعض الكلام الى بيان فيسوقه متصلا بالكلام تارة
ومنفصلا اخرى وجا القران على ذلك فمن المتصل بيانه يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
واما المنفصل فتارة تكون في السورة كقوله في براة قد نبانا الله من اخباركم ومن بعده قوله لو
خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وتارة تكون في غير السورة كقوله تعالى في البقرة اوفوا بعهدي بيانه
في المائدة لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وفي سورة النسا يخادعون الله وهو
خادعهم بيانه في الحديد قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في الاعراف وشهدوا على انفسهم انهم
كانوا كافرين بيانه في تبارك قد جانا نذير فكذبنا في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى بيانها في القصص

ويريدان تمس في براة الاعين موعده وعدها اياه بيانها في مريم ساستغفر لك ربي في يونس لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخره بيانها في حم السجده تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا في ابراهيم
ونبين لكم كيف فعلنا بهم بيانها في العنكبوت فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحه
ومنهم من خسفنا به الارض في النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل بيانه
في الانعام حرمنا كل ذي ظفر في بني اسرائل ويدعوا الانسان بالشر بيانه في الانفال فامطر علينا حجارة
من السما في طه فقولا له قولا لينا بيانه في النازعات هل لك الى ان تزكى في الصافات ولقد نادانا
نوح فلنعم المجيبون بيانه في القمر اني مغلوب فانتصر في الصافات فحق علينا قول ربنا بيانه في ص
لاملان جهنم في الصافات ولقد سبقت كلمتنا بيانه في المجادله لاغلبن انا ورسلي في المجادله فيحلفون له
كما يحلفون لكم بيانه في الانعام والله ربنا ما كنا مشركين في نون اذ نادا وهو مكظوم بيانه في الانبيا
ان لا اله الا انت فصل وقد تذكر العرب جواب الكلام مقارنا له وقد يكون بعيدا عنه وعلى هذا
ورد القران اما المتفاوت فكقوله تعالى يسالونك عن الاهله قل هي مواقيت واما البعيد فتاره يكون في السوره
كقوله في الفرقان مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق جوابه فيها وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وتاره يكون في غير السوره كقوله تعالى في الانعام لو نشا
لقلنا مثل هذا جوابه في بني اسرائل قل لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران الاية في الرعد
ويقول الذين كفروا لست مرسلا جوابه في يس انك لمن المرسلين في الحجر انك لمجنون جوابه في ن ما انت بنعمة
ربك بمجنون في الفرقان قالوا وما الرحمن جوابه الرحمن علم القران في الزخرف لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم جوابه في القصص وربك يخلق ما يشا ويختار في القمر يقولون نحن جميع منتصر
جوابه في الصافات ما لكم لا تناصرون في الطور ام يقولون تقوله جوابه في الحاقه ولو تقول علينا بعض
الاقاويل فصل واما اجوبة الاقسام فتاره يكون القسم في اوايل السور وتاره في بعضها فاما الذي في اولها
فكقوله تعالى والصافات وجوابه ان الهكم لواحد ص والقران جوابه ان ذلك لحق حم الزخرف والكتاب المبين
جوابه انا جعلناه قرانا عربيا حم الدخان والكتاب المبين جوابه ان هولا ليقولون ق والقران جوابه ان
في ذلك لذكرى والذاريات جوابه انما توعدون لصادق والطور جوابه ان عذاب ربك لواقع والنجم جوابه
ما ضل صاحبكم ن والقلم جوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون والمرسلات جوابه انما توعدون لواقع والنازعات
جوابه ان في ذلك لعبرة لمن يخشى والسما ذات البروج جوابه ان بطش ربك لشديد والسما والطارق جوابه
ان كل نفس لما عليها حافظ والفجر جوابه ان ربك لبالمرصاد والشمس جوابه قد افلح من زكاها والليل جوابه ان
سعيكم لشتى والضحى جوابه ما ودعك ربك والتين جوابه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والعاديات

جوابه ان الانسان لربه لكنود والعصر جوابه ان الانسان لفي خسر **واما** الاقسام في غير اول السور
فكثيرة كقوله فوربك لنسالنهم اجمعين فورب السما والارض انه لحق **فصل** واعلم ان لغة العرب
اوسع ولهم التصرف الكثير فانهم يتصرفون في الكلمة الواحدة بالحركات فيجعلون لكل حركة معنى
كالحَمل والحِمل والرَوح والرُوح وتارة بالاعجام كالنضح والنضخ والقبصة والقبضة والمصمصة
والمضمضة وتارة يقلبون حرفا من الكلمة ولا يتغير عندهم معناها كقولهم صاعقة وصاقعة
وجذب وجبذ وما اطيبه وايطبه وربص وربض واعتص العوس وانتضب وانتصب ولعمري ورعملي
واضمحل وامضحل وعميق ومعيق وسبسب وبسبس ولبكت الشي وبكلته واسير مكلب ومكتل
وسحاب مكفهر ومكرهف وناقة ضمرز وضمزر اذا كانت مسنة وطريق طامس وطاسم وفقي الاثر وقافي
الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس عطل وعلط لا وتر عليها وجارية قسين وقسين قليلة الرن
وسرح الشباب وسحرج اوله ولحم خنز وخزن وعاث يعيث وعثى يعثى ونح عن لقم الطريق ولقم
الطريق وبطح وطبح وماء سلسال وسلاسل وسلسل اذا كان صافيا ودمغه فاه بالحجر ودمغه
اذا ضربه وقثات القدر وثقاتها اذا سكنت غلياتها وكبكبت الشي وبكبكته اذا طرحت بعضه على بعض
فصل ومن سعة اللغات العرب تضع للشي الواحد اسما من غير تغير يعتريه فيقولون السيف
والمهند والصارم ويغيرون الاسم بغير بغير فيقولون لمن نزل في الركي علا الدلو مايح وللمستقي
من اعلاها ماتح فالتا المعجمة من فوق لمن فوق واليا المعجمة من تحت لمن تحت **فصل** وقد قالوا
الصباحة في الوجه والوضاءة في البشرة والجمال في الانف والحلاوة في العين والظرف في اللسان والرشاقة
في القد واللباقة في الشمايل **فصل** ويضع العرب للشي الواحد اسما يختلف باختلاف محاله فيقولون
لمن انحسر الشعر عن جانبي جبهته انزع فاذا زاد قليلا قالوا اجلح فاذا بلغ الانحسار نصف راسه قالوا
اجلا واجله فاذا زاد قالوا اصلع فاذا ذهب الشعر كله قالوا احص والصلع عندهم ذهاب الشعر
والقرع ذهاب البشرة **فصل** ويقولون صدر الانسان ويسمونه من البعير الكركرة ومن الاسد
الزور ومن الشاة القص ومن الطاير الجوجو ومن الجرادة الجوش والثدي للمراة وللرجل ثندوة
وهو من ذوات الخف الخلف ومن ذوات الظلف الضرع ومن ذوات الحافر والسباع الطبي **فصل**
ويقولون في الاوطان فيقولون وطن الانسان وعطن البعير وعرين الاسد ووجار الذيب
والضبع وكناس الظبي وعش الطاير وكور الزنابير ونافقا اليربوع وقرية النمل **فصل** ويفرقون
في المنازل فان كان من مدر قالوا بيت وان كان من وبر قالوا بجاد وان كان من صوف قالوا خبا
وان كان من شعر قالوا فسطاط وان كان من جلود قالوا قشع وان كان من غزل قالوا خيمة **فصل**

ويقولون لما يصنعه الطائر على الشجر وكر فان كان على جبل او جدار فهو وكن فان كان في كن فهو عش
فان كان على وجه الارض فهو افحوص والادحي للنعام خاصه **فصل** ويعرفون في الشهوات فيقولون
الى الخبز   الى اللحم قرم الى التمر جعم الى الفاكهه عمان الى اللبن عطشان الى الما سنق الى النكاح **فصل**
ويقولون لولد كل سبع جرو ولولد الاسد شبل ولولد كل وحشيه طفل وطلا ولولد الناقه حوار و
ولولد الفرس مهر وفلو ولولد البقره عجل ولولد الحمار جحش ولولد النعام رال وحفان ولولد الظبيه
خشف ولولد الضبي الضب حسل ولولد الارنب خرنق ولولد الثعلب هجرس ولولد الدب ديسم
ولولد الخنزير خنوص ولولدها من الضبع فرعل ولولدها من الذيب سمع ولفرخ الحمام الجوزل
ولولد الضفدع عجاه ولولد الفيل دغفل ولولد الحربا السفد ولولد اليربوع والفاره درص
ولولد الحيه حربش ولفرخ النحل سلك ولفرخ العقاب ضرم ولفرخ النسر هيثم ولفرخ الكروان ليل ولفرخ
الحبارى نهار ولولد العقرب قصعل **فصل** ويفرقون في الاصوات فيقولون صهيل الفرس وحمحم
ونحيح البغل ونهيق الحمار ورغا البعير وجرجر وهدر وقبقب واطت الناقه ونعت الشاه وتعرت
وثاجت النعجه ونب التيس وبغم الظبي وترب وزار الاسد ونام ونهت ونات ووغوغ الذيب وبهم
الفيل ورح القرد وقبع الخنزير وضبح الثعلب وماء السنور ونحت الافعى ونضنضت الحيه ونعق
الغراب وزقا الديك ونقنقت الدجاجه وصرصر البازي والصقر وصفر النسر وهدر الحمام وهدل وغرد
المكا وبطبط البط وعندل البلبل ونقنقت النعامه وقطقط القطا ووطوط الخفاش وانقضت
الضفادع وعزفت الجن **فصل** ويفرقون في الضرب فيقولون للضرب بالراح على الوجه صك وعلى مقدم
الراس صقع وعلى القفا صفع وعلى الخد ببسط الكف لطم وبقبضها لكم وعلى الذقن والحنك وهز وعلى
الجنب وخز وعلى الصدر والبطن بالكف وكز وبالركبه زبن وبالرجل ركل وكل ضارب من الحشرات
بوخزه يلسع وبغيره يلدغ **فصل** ويفرقون في الجماعات فيقولون كوكبه من الفرسان وكبكبه من الرجال
وحوقه من الغلمان ولمه من النسا ورعيل من الخيل وصرمه من الابل وقطيع من الغنم وسرب من الظبا
وعرجله من السباع وعصابه من الطير ورجل من الجراد وخشرم من النحل **فصل** ويقولون زهم اللحم
غمر ومن الشحم زهمه ومن السمن زهكه ومن الحديد سهكه ومن السمك ضمره ومن اللبن والزبد شنزه
ومن البرد برده ومن الزيت قنمه ومن الدهن زنخه ومن الخل خمطه ومن العسل لزقه ومن الفاكهه
لزجه ومن الزعفران ردع ومن الطين ردغ ومن العجين وضر ومن الطيب عبقه ومن الدم
ضرج ورطله ومن الوحل لثقه ومن الما بلله ومن الحماه روطه ومن الاشنان قضضه ومن المداد
وحكه ومن البر بشمه ونشبه ومن البول قفه ومن العذره طفسه ومن الوسخ درنه ومن العمل مجل **فصل**



٢

لا تقول العرب مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان ولا للعظم عرق الا ما دام عليه اللحم ولا
كاس الا اذا كان فيه شراب والا فهي زجاجة ولا كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا رضاب الا
اذا كان في الفم ولا اريكة الا للسرير عليه قبة ولا ريطة الا اذا كانت لفقين والا فهي ملاءة ولا خدر الا اذا
كانت فيه امرأة والا فهو ستر ولا للمرأة ظعينة الا اذا كانت في الهودج ولا قلم الا اذا كان مبريا والا
فهو انبوب ولا خاتم الا اذا كان مصوغا والا فهو صوف ولا ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر
ولا خاتم الا اذا كان عليه فص ولا رمح الا اذا كان له زج وسنان ولا بدنة الا للتي تجعل للنحر ولا
لطيمة الا الابل التي تحمل الطيب والبز **فصل** حروف النداء خمسة يا وايا وهيا واي والف الاستفهام
فاما يا فظاهر يا ابراهيم يا موسى فاما ايا فانشدوا ايا مارح الحور اما لك لا ترى • عيالك قد امسوا
مراميل جوعا • واما هيا فقال الراجز • هيا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين النقا انت ام ام سالم •
واما اي فانشدوا الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى • غناء حمامات لهن هديل • وانشد سيبويه
في الف الاستفهام • ابني لبينى لستما بيد • الا يدا ليست لها عضد • **فصل**
كل اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة آدم وصالح وشعيب ومحمد وقد تترك العرب الاسم الاعجمي على حاله
وقد تغيره اذا عربته فقد قالوا ابراهيم وابراهام وابراهم وقالوا اسمعيل واسمعين ولهم في يونس ست
لغات كسر النون وفتحها وضمها مع الهمز وفي الثلاث لغات من غيرهم **فصل** في قوله تعالى يسألونك
عن الاهلة انما سمي الهلال هلالا لانه حين يراه الناس يذكرونه اي يرفعون اصواتهم من قولهم
استهل الصبي ويقال اهل الهلال ولا يقال اهل وفي كم يسمى هلالا فيه اربعة اقوال احدها يسمى
هلالا لليلتين والثاني لثلاث ليال والثالث حتى يحجر تحجيره ان يستدير بخطة دقيقة والرابع الى
ان يبهر ضوءه سواد الليل ثم يسمى قمرا وقد جعلت العرب لكل ثلاث من الشهر اسما فقالوا ثلاث غرر لان غرة
كل شي اوله وثلاث نفل لانها زيادة على الغرر وثلاث تسع لان اخر ايامها التاسع وثلاث عشر لان اول
ايامها العاشر وثلاث بيض لانها تبيض بطلوع القمر من اولها الى اخرها وثلاث درع لاسوداد اوائلها
وثلاث ظلم لاظلامها وثلاث حنادس لسوادها وثلاث دآدي لانها بقايا وثلاث محاق لامحاق القمر او الشهر
فصل العرب تكني بالاب فتقول ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو
اليقظان الديك وابو خداش السنور وابو عمرة الجوع ويكنون بالام قال الله تعالى لتنذر ام القرى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل احذرك ام ملدم يعني الحمى وام غياث السماء وام الظباء الفلاة وام
المغارة وام معمر الليل وام عمرو الضبع وام الهيثم العقاب وام عوف الجرادة وام حبين دويبة وام
القدامة العجلة وام الرهيد المنية وام الرسق الداهية وكذلك ام قشعم وام الرقوب وام حبوكري وام اذكريم

فقال تعالى ومن النبيل وهو المسافر وابن بيض المنكشف الحال ومن جلي المنجلي الامر وبن خلاوة البري من الشي
وابن انس الصفي وبن ام الحلم وبن دابه الغراب وبن ذكا الصبح وبن طاب جنس من الرطب وبن ما دا وثاطا
من الامر وبن بلدتها وبن بعطها وبن نجدتها العالم بالشي وبن اقوال المقتدر على الكلام وطامر بن طامر
البرغوث وابنا سمير الليل والنهار واما ذكرهم البنات فيقولون بنت الجبل للصدا وللحنة التي لا تجيب
الراقي وبنت الشفه الكلمه وبنات دحيه النعامه وبنات الليل الاحلام وبنات طبق الدواهي **فصل**
قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا وقدره منازل الشمس للتثنيه وسمون مشرقا وكذلك
المغارب فهي في كل يوم تطلع من مشرق وتغرب في مغرب ولا تقطع فلكها الا في سنه فاما القمر فانه
يقطع فلكه في شهر وذلك انه ينزل كل ليلة منزلا ومنازله ثمانيه وعشرون ثم يستتر والمنازل التي ينزلها
هي النجوم التي كانت العرب تنسب اليها الانوا واسماوها السرطان والبطين والثريا والدبران والهقعه
والهنعه والذراع والنثره والطرف والجبهه والزبره والصرفه والعوى والسماك والغفر والزباني والاكليل
والقلب والشوله والنعايم والبلده وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبيه وفرع الدلو المقدم
وفرع الدلو الموخر والرشا وهو الحوت والانوا النجوم واحدها نوء وسمي نوءا لانه اذا سقط نا الطالع
يسقط في كل ثلث عشر ليله نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله من ساعته فتنقضي الثمانيه
والعشرون مع انقضى السنه وكانت العرب تقول اذا سقط منها نجم وطلع اخر لا بد من المطر وكانوا ينسبون
ذلك الى النجم وفي الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الصبح بالحديبيه في اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس بوجهه فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مومن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب واعلم
انه انما ذمهم لانهم نسبوا المطر الى فعل النجم فاما من قال مطرنا في نوء كذا فانه لا يذم ولهذا قال عمر
كم بقي من نوء الثريا اي كم بقي من الوقت التي جرت العاده انه اذا تم جا المطر **فصل** في القران ايتان
كل واحده تحوي حروف المعجم في ال عمران ثم انزل عليكم من بعد الغم امنه نعاسا ثم في الفتح محمد رسول الله
ان قيل لك اين في القران سوره سوره ليس فيها اسم الله الذي هو الله فقل سوره القمر وسوره الرحمن
وسوره الواقعه واما المجادله فليس فيها الا وفيها اسم الله تعالى **فصل** قوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين قرا الاعلام بفتح النون وكسرها الاعمش وقد قرا قوم يبض وجوه ويسود وجوه
ويطبع قلوبنا ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالك لا تامنا وما تشاون وهولا يقولون انت
تلحن ودن هب و **فصل** قوله تعالى االذرتهم قرا عاصم في احرب االذرتهم بهمزتين مفتوحتين

مرعي مبد

من غير همزة وهي لغة هذيل وقرا ابو عمرو بهمزة بعدها وهي لغة تميم قال ذو الرمة • ايا ظبية
الوعسا بين جلاجل • وبين النقا انت ام ام سالم • اي انت احسن ام هي وقال الاخر • تطاللت
فاستشرفته فرايته • فقلت لها انت زيد الاراقم • ومن العرب من يبدل الهمزة الثانية عينا لقاربهما
في المثال وان العين عندهم اخف من الهمزة وروى بيت ذي الرمة • اعن ترسمت من خرقا منزلة •
ما الصبابة من عينيك مسجوم • يريد ان وقال الصاني ما لا استفهام فيه فعيناك عيناها وجيدك
جيدها • ولونك الا انها غير طايل • يريد الا انها وهذه التي يقال لها عنعنة تميم ومن الرواة
من روى هذا البيت فعيناش عيناها وجيدش جيدها • ولونش الا انها غير طايل • وهذه التي تسمى
كشكشة اسد **فصل** قوله تعالى واذا قيل لهم قرا الجمهور بكسر القاف وهي لغة قريش وضمها الكسائي
وهي لغة قيس وسوفقعس يقولون قد قول ذلك وحول بينهم وغوض الما وبوع المتاع وكول الحب
في اشاعرهم • وابذلت عصبتي وام الرحال • وقول الا اهل له ولا مال • **فصل** قوله تعالى ولا تقربا
هذه الشجرة في الشجرة اربع لغات فتح الشين وكسرها وفتحها وكسرها مع اليا عوضا عن الجيم وانشدوا
تحسبه بين الامام شيرة • ومما ابدلت فيه الجيم من اليا قول الشاعر • خالي عويف وابو علج • المطعمان
الشحم بالعشج • وبالغداة فلق البرنج • يقلع بالود وبالصيصج • اي بالصيصية وقال الاخر •
يا رب ان كنت قبلت حجتج • فلا تزال شاحج ياتيك بج • اي لي **فصل** قوله تعالى فسيكفيكهم الله
فيه ثلثة اسما البا والكاف المتصلتان بالشين لله واليا والكاف المتصلتان بالها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والها والميم للكفار **فصل** الامثال حكمة العرب وفي القران ثلثة واربعون مثلا وكم من كلمة تدور على
الالسنة مثلا جا القران باحسن منها واحسن فمن ذلك قولهم القتل انفى للقتل مذكور في قوله تعالى ولكم
في القصاص حيوة وقولهم ليس المخبر كالمعاين مذكور في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي وقولهم ما تزرع
تحصد مذكور في قوله تعالى من يعمل سوا يجز به وقولهم للحيطان اذان مذكور في قوله تعالى وفيكم سماعون
لهم وقولهم الحمية راس الدوا مذكور في قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقولهم احذر شر من احسنت اليه
مذكور في قوله تعالى وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقولهم من علامة المدبر ان ينتظر
المقبل ان يدبر مذكور في قوله تعالى ودوا لو يكفرون كما كفروا فتكونون سوا وقولهم من جهل شيا عاداه
مذكور في قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقولهم خير الامور اوساطها مذكور في قوله تعالى ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقولهم من اعان ظالما سلطه الله عليه مذكور
في قوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله وقولهم لا تلد الحية الا حية مذكور في قوله تعالى ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا فصول من الوجوه والنظاير فصل اليا مذكر في القران بمعنى الادم واذ فرقنا بكم البحر

ويعني عند والمستغفرين بالاسحار ويعني في بيدك الخير وا بمعنى بعد فاثابكم غما بغم وبمعنى على لو تسوى
بهم الارض ويكون صلة فامسحوا بوجوهكم وبمعنى المصاحبة وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به
وبمعنى الى ما سبقكم بها وبمعنى السبب والذين هم به مشركون وبمعنى عن فاسأل به خبيرا وبمعنى مع
فتولى بركنه اي مع جنده وبمعنى من يشرب بها عباد الله **فصل** الحق بمعنى الجرم ويقتلون النبيين
بغير الحق وبمعنى البيان الان جئت بالحق وبمعنى المال فليملل الذي عليه الحق وبمعنى القران فقد
كذبوا بالحق وبمعنى الصدق قوله الحق وبمعنى العدل ومن قومنا بالحق وبمعنى الاسلام ليحق الحق
وبمعنى النجز وعدا حقا وبمعنى الحاجة ما لنا في بناتك من حق وبمعنى لا اله الا الله له دعوة الحق
ويراد به الله تعالى ولو اتبع الحق اهواهم وبمعنى التوحيد واكثرهم للحق كارهون وبمعنى الحظ في اموالهم حق معلوم
فصل الخير يراد به القران ان ينزل عليكم من خير من ربكم ويراد به الانفع نات بخير منها ويراد به المال
ان ترك خيرا ويراد به ضد الشر بيدك الخير ويراد به الولد الصالح ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ويراد به العافية
وان يمسسك بخير ويكون بمعنى النافع لاستكثرت من الخير وبمعنى الايمان ولو علم الله فيهم خيرا وبمعنى رخص
السعر اني اراكم بخير وبمعنى النوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات وبمعنى الاجر لكم فيها خير وبمعنى الافضل
وانت خير الراحمين وبمعنى العفة ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وبمعنى الصلاح ان علمتم فيهم خيرا
وبمعنى الطعام اني لما انزلت الي من خير فقير وبمعنى الظفر لم ينالوا خيرا وبمعنى الخيل اني احببت حب الخير وبمعنى
القوة اهم خير ام قوم تبع وبمعنى حسن الادب لكان خيرا لهم وبمعنى الدنيا لحب الخير لشديد **فصل**
في يكون بمعنى الظرف لا ريب فيه وبمعنى نحو قد نرى تقلب وجهك في السما وبمعنى الى في ظلل من الغمام
وبمعنى الى فتهاجروا فيها وبمعنى مع ادخلوا في امم وبمعنى عند وانا لنراك فينا ضعيفا وبمعنى عن لتجادلونني في
اسما وبمعنى على في جذوع النخل وبمعنى اللام وجاهدوا في الله وبمعنى من يخرج الخب في السموات **فصل**
اللام في القران على ضربين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ترد بمعنى التوكيد ان ابراهيم لحليم وبمعنى القسم
ليقولن ما يحبسه وردف لكم والمكسورة ترد بمعنى الملك لله ما في السموات وبمعنى ان ليطلعكم على
الغيب وبمعنى الى هدنا لهذا وبمعنى كي ليجزي الذين امنوا وبمعنى على دعانا لجنبه وصلة ان كنتم للرويا تعبرون
وبمعنى عند وخشعت الاصوات للرحمن وبمعنى الامر ليستاذنكم وبمعنى العاقبة ليكون لهم عدوا وبمعنى
في لاول الحشر وبمعنى السبب والعلة انما نطعمكم لوجه الله **فصل** روى فضالة بن عبيد عن النبي صلعم
انه قال من قرا المتشابه ايه يقول الجبار قد نصب عبدي في فمن اراد ان يقرا سورتين يجمع فيهما المتشابه ايه
فانهما البقرة والصف والانعام وطه والمومنون والصافات والشعرى والاحزاب ومن لم يحسن فليقرا
سورة الكوثر ما بين مرتين **الباب الثالث** فيه طرف وتسف واسولة عاش ادم الف سنة

دوالشن

وولدت لحوا عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى ولم تمت حتى رات من ولدها وولد ولدها اربعين الفا ثم انقرض
النسل وبقي اولاد نوح فسام ابو العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم والترك **فصل** الاقاليم سبعة
الاول اقليم الهند والثاني اقليم الحجاز والثالث اقليم مصر والرابع اقليم بابل والخامس اقليم الروم والشام
والسادس بلاد الترك والسابع بلاد الصين ومقدار كل اقليم سبعماية فرسخ في سبعماية فرسخ والبحر الاعظم
محيط بالدنيا وجبل قاف محيط بالبحر واوسط الاقاليم اقليم بابل وفيه جزيرة العرب وموسم الدنيا وبغداد
وسط هذه الاقاليم ولاعتداله اعتدلت الوان اهله فسلموا من شقرة الروم وسواد الحبش وغلظ الترك
وجفا اهل الجبال ودمامة اهل الصين وكما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في الفطنة **فصل** وجميع ما عرف
من الجبال ماية وثمانية وتسعون من اعجبها جبل سرنديب طوله مايتان وستون ميلا وفيه اثر قدم
ادم لما اهبط وفي وادي الماس الذي يثقب اللولو وجبل الزمرد الذي فيه طوله سبع ماية فرسخ وينتهي
الى البحر المظلم والبحار تستمد من البحر المحيط وفي الارض سبعماية معدن **فصل** قال الله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون انظر اليك ويكفي ويليح ما البديك وتامل قطرة قطرة من ما صبت عن ايقاد نار الشهوة
كيف طرقت فيها عن حركات الذر رقوم نقوش عجزت عنها ايدي القدرة كما تظهر الصورة في ثوب السقلي
طوى عن حركات النشد واذا كنت لم تتقلبك في التدابير علمت تقلب ولذلك اذا اجتمع الما المتحلق منه الولد
فاول الحالات ان تزبد فيظهر عن الزبد النفخ فيندفع النفخ كله الى وسط الرطوبة اعدادا لمكان القلب فالقلب
اول عضو يتكون ثم الدماغ ثم الكبد ثم يوما يوما الى جميع الما فيستحيل علقة ثم مضغة وفي تلك الحال
تصير للاعضا الرئيسة فذر تحتشر فينتحي القلب عن الكبد ويبعد عنهما الدماغ وتتخطط الاطراف
فتنصر لها فكم من صوت بين ارجل هذه النقل من تحرك جلاجل العبر في خلاخل الفكر كلما رقت عنت
السن الهدا في معاني المغاني ولكن لا تسمع اطروش الشقوة وعظام البدن مايتان واربعون سوى
الاسمسمانية فمنها ما هو اساس للبدن يبنى عليه كما يبنى السفينة على الخشبة الاولى ومنها كالمجن والقحف
جنة للدماغ والتخيل في مقدم الدماغ والفكر في وسطه والذكر في اخره وكان الذكر بعد فالنسيان نعمة
اذ لولاه ما سلي فقد ولا مات حقد **فصل** والعين مركبة من عشرة اجزا وهي سبع طبقات
وثلث رطوبات والطبقات كقشور البصل ان اصاب بعضها افة نابت الاخرى وانما يكون البصر بالرطوبة
الوسطى فهي تعدي من الرطوبتين وخلق الهدب ليدفع ما تطاير الى العين وحلق الانف لينحصر فيه الهوا
المستنشق لتروح الرية والدماغ واللسان الة للنطق ولتقليب الممضوغ وجعل ما الفم عذبا ليطيب
المطعم وما الاذنين مرا لترد الحشرات وما العين ملحا لئلا تذوب لانها شحمتان **فصل** والاسنان
اثنان وثلثون ثنيتان من فوق وثنيتان من تحت ورباعيتان من فوق ورباعيتان من تحت ونابان

من فوق وياتان من تحت ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب من الفم خمسة فيها الضواحك وهي
اربعة اظراس تلي الانياب الى جنب كل ناب من اعلى الفم واسفله ضاحك ثم بعد الضواحك الطواحن و
عالها الارحا وهي اثنى عشر من كل جانب ثلثة ثم تلي الطواحن النواجذ وهي اربعة وهي اخر الاسنان
من كل جانب من الفم واحد من فوق وواحد من اسفل فالانياب للكسر والرباعيات للقطع والاضراس
للطحن **فصل** وخلقت في الاصابع عظام غير مجوفة لتكون اقوى على الافعال والصدمات
وقعر باطن الكف ليتمكن من قبض الاشيا **فصل** والقلب هو اللذات لتكون ابعد للافات وهو
في وسط الصدر وهو بيت النفس وهو اصل الى الغشيان سبب السعد عن ولهرا ادتان
كالجرابتين يصل اليهما النسيم والدم فيعود بابرد اليه بعد ورود الزيه للقلب **فصل** وللكبد عرقان
احدهما يسمى الباب يجذب العين اليها فتطحنه ويوجهه الى البدن في العرق الاخر المسمى بالاجوف ثم
يرسل المائية الى الكليتين والرغوة الصفرا وبيرالى المرارة والرسوب السوداوي الى الطحال **فصل**
وخلقت الامعا كثيرة الثلافيف لتطول سبب الغذا فيها فلا يحتاج الانسان الى الغذا في كل وقت و
خلق للقدم اخمص ليمسك ما يشبه الدرج ثم قوام هذا البدن بالنفس فلما نت الحلقة جار اعب
ان الله اسرى **فصل** من نظر في النبات راد عجبه هذه الشجرة كلما طال فرعها امتدت في الارض عروقها
ثم يحيي وتموت فتجمع بين العدم والملك فهي عند مرتها كالغايب فاذا هي بالقدوم نشرنورا النور
تامل الرمانة كيف حسنت ما التي بين الحب لتكون غذاها الى وقت عود المثل ثم بين كل حشوين لفافة
لئلا يسال فيجري الما وفي الشتا تعور الحرارة في الشجر فتنعقد مواد الثمر وتظهر في الربيع وتقوى حرّ
الشمس في الصيف لانضاج الثمار والشمس دايمة المسير ليعم نفعها ولما كانت الحاجة ماسة الى النار
جعلت كالمخزون تستنار وقت الحاجة ولو نبت في العالم احرقته **فصل** ومن تفكر في الحيوانات
ادركه الدهش من حكمة الخالق سبحانه لما قدر للطاير الطيران خفف جسمه وجعل له جوجو محدد ليخ
يخرق به الهوى كما يخرق السفينة بجوجوها الما وكسى الريش ليتداخله الهوا فيقله ولما كان يختلس
قوته خوف اصطياده جعلت منقاره لئلا يسحج من الالتقاط ونقص الاسنان لان زمان الابتلاع
لا يحتمل المضغ وجعلت له حوصلة ينقل اليها فاذا امن دفعه الى القانصة فطحنه ولما ثبت الطير
صار السنبل بقشور محدده لئلا يستقصه الطير فتموت شما فموت الحطان والعربان لا نعرف تحله
موفره خلو فاذا احدث تسابقن الى ما سقى منها كما يتسابق الفقرا الى المحصود فان رايت من الطير
مودبا للثمر فذلك نادر كقطاع الطريق ولما جعل رزق طاير الما من الما اواه فهو يقيم في ضحضاح
فاذا راى صيدا احط اليه ولو قصرت قامته كان حسن سعيه يضرب لما سطته فيبقر الضيد

ولو

ولد الذباب يسكن كالميت فاذا غفلت عنه الذبابة وثب والنملة اذا عجزت عن حمل شي الى بيتها استعانت
بجنسها فاعانتها فاذا بلغت بيتها عدت ورفعته عليها تكرما عن الاجرة العصافير فيهم عصبية
اذا وقع فرخ احدهما اجتمعوا حوله فعلموه الطيران خرطوم البعوضة ينفذ في جلد الجاموس ويمتص
منه بما التمر كان ابرة العقرب ينفذ في الصفر الطاووس يلقي ريشه في الخريف اذا القى الشجر ورقه
فاذا اكتسى الشجر اكتسى السمك لا يتنفس لانه لا رية له الضفدع لا يمكنها ان تصوت حتى يغوص فكها
الاسفل في الماء قد ركب في الجرادة خلقة سبعة جبابرة راسها راس فرس وعنقها عنق ثور وصدرها
صدر سبع وبطنها بطن عقرب وجناحها جناح نسر ورجلها رجل جمل وذنبها ذنب حية وكل اسك
تبيض وكل اشرف الاذنين تلد **فصل** من العجب ان الطير اذا اسو سمتها عن الفراخ علم ان
حوصلة الفرخ لا تحتمل الغذا فتنفخ الريح في حلقه لتتسع الحوصلة ثم يعلم ان الحوصلة تفتقر الى
دبغ وتقوية فياكل من صاروج الحيطان وهو شي فيه ملوحة كالسبخ ثم تزقه فاذا قويت الحوصلة
زقته الحب فاذا استقل باللقط ثم طلب الزق ضربته بالاجنحة ولما كان الطائر يحتاج الى رق فراخه
لم يحمل عليه الا بيضتين ولما كانت الدجاجة لا ترق حضنت بيضا كثيرا **فصل** وقد خلق الله سبحانه في الطير
من ذكرته يذكر بها الاوكار والاعشاش ورافة طبيعية يزق بها الفراخ فلو منحها الذكر دون الحنو لما
رقت ولو منحها الحنو دون الذكر ضاعت اعشاشها منها فهلكت الفراخ **فصل** لما كان التمساح
مختلف الاسنان صار كلما اكل حصل بين اسنانه ما يوذيه فيخرج الى شاطي البحر فاتحا فاه طالبا للراحة
فياتي طائر فينقر ما بين اسنانه فيكون ذلك رزقا للطائر وروحا للتمساح وربما ضم فاه على الطائر
فهلك ولذلك يقول الناس فيمن عمل جميلا فكوفي بقبيح هذه مكافاة التمساح **فصل** الخلد
دويبة عمياء ادا الهمت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيدخل الذباب فيه فيتناوله اعنه الفهد
على حماسة خلقه يصاد بالصوت الحسن ومتى وثب على الصيد ثلث مرات فلم يدركه غضب على نفسه
لما عرت نفس السعدان ناجمت الادميين في النطق وشابهتهم في تناول مطاعمهم بيدها فالعجب انهم
تتشبه بانسان والانسان تتشبه بالبهيم **فصول في علم الحديث** **فصل** اخر من مات من اهل
العقبة جابر بن عبد الله بن عمرو ومن اهل بدر ابو اليسر ومن المهاجرين سعد بن ابي وقاص وهو
اخر العشرة موتا واخر من مات من الصحابة بمكة ابن عمر وبالمدينة سهل بن سعد وبالكوفة عبد الله
بن ابي اوفى وبالبصرة انس وبمصر عبد الله بن الحرث بن جزء وبالشام عبد الله بن بشر وبخراسان بريدة
واخر الناظرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة **فصل** اول ما خلق الله
القلم اول جبل وضع في الارض ابو قبيس اول مسجد وضع المسجد الحرام اول ولد ادم قابيل اول من خط

وخاط ادريس اول من اختتن ابراهيم اول من دخل الحمام سليمن اول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب
اول من قطع في السرقة في الجاهلية وقضى بالقسامة وحلع نعليه عند   الكعبة الوليد بن المغيرة
اول من قضى بالانثى من حيث تبول عامر بن الظرب اول عربي قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر بن جشم
اول من اذن بلال اول من بنى مسجدا في الارض عمار اول من سل سيفا في الاسلام الزبير اول شهيد في الاسلام
سمية اول من اوصى بثلث ماله البراء بن معرور اول من دفن في البقيع عثمن بن مظعون اول من وضع
النحو ابو الاسود الدؤلي اول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر اول ما تفقدون من دينكم الامانة اول
الايات طلوع الشمس من مغربها اول من تنشق عنه الارض نبينا وهو اول من يقرع باب الجنة وهو اول شافع
واول مشفع **فصل** من المنسوبين الى امهاتهم بلال بن حمامة واسم ابيه رباح بن ام مكتوم واسم ابيه
عمرو بشير بن الخصاصية واسم ابيه معبد الحارث بن البرصا واسم ابيه مالك خفاف بن ندبة واسم ابيه
عمير سعد بن حبتة واسم ابيه بحير شرحبيل بن حسنة واسم ابيه عبد الله   عبد الله بن بحينة واسم ابيه مالك
مالك بن نميلة واسم ابيه ثابت معاذ ومعوذ ابنا عفرا واسم ابيهما الحارث يعلى بن سيابة واسم ابيه مرة
يعلى بن منية واسم ابيه امية وهولاء كلهم صحابة **فصل** مضر بن نزار حيان وهما خندف وقيس فاما
خندف فهي امراة الياس بن مضر نسب ولد الياس اليها وهي ولدتهم واما قيس فهو بن الناس بالنون
بن مضر ومن قبائل خندف قريش واسمه النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الناس بن نضر **فصل**
احمد في الاسما كثير واحمد بن عجيان شهد فتح مصر انس كثير وانس جد محمد الحسن بن انس الصنعاني
بشر كثير وبشير ابن ارطاة وبسر ابو اليسر صحابيان وبسر بن انس متاخر وبشر قاضي كرمان وبشر محمد
بن بشر الكوفي حبيب وحبيب صحابيان وحبيب بن النعمن وحبيب حو خترم حنيس بن حذافة
ووهب بن خنبش وحبش بن خالد صحابة وجبس بن عايذ حضرمي ومن الاسما الطريفة مسدد
بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مطربل بن ارندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك بن المستورد
الاسدي **فصل** الاسيدي ابو خالد من ال اسيد بن ابي العيص والاسيدي حريث بن مالك
والاسيدي حنظلة بن الربيع والاسيدي عبد الله بن اخرم السامي زهير والسامي موسى بن عبد الملك
والسامي ابراهيم بن يزيد والسامي كريب بن سعد البجلي جرير بن عبد الله والبجلي عمرو بن عبسة والبجلي ابو هيد
والبجلي عامر بن سيار والبجلي عبد الله بن منيح بن   بي باس والتناني احمد جابر والساني قاسم
بن اصبغ والساني ابو   اللغوي والتباني الحسين بن احمد والبناني محمد سعد الاندلسي والنباتي
ابو عامر الواعظ الجرجاني منسوب الى جرجان والخرجاني زياد بن محمد والجرخاني ابو جعفر الفرايضي
والحوخاني يزيد بن زيد والجوخاني ابو عمرو الفراتي العبسي حذيفة والكوفيون والعنسي عمار والشاميون



والعيشي الصفق بن حرب والبصريون **فصل** في السنة الاولى من الهجرة اخا رسول الله بين المهاجرين
والانصار وفي الثانية حولت القبلة وفي الثالثة ولد الحسن وفي الرابعة ولد الحسين وفي الخامسة نزل
الحجاب وفي السادسة تكلم اهل الافك وفي السابعة غزاة خيبر وفي الثامنة فتح مكة وفي التاسعة بعث عليا
ببراة وفي العاشرة حج حجة الوداع وفي الحادية عشر توفي صلعم **فصل** من الصحابيات امراة شهد لها ستة
بنين مسلمين وهي عفرا بنت عبيد زوجها الحارث بن رفاعة فولدت له معاذا ومعوذا ثم زوجها بكير
فولدت له اياسا وخالدا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى الحارث فولدت له عوفا فشهدوا كلهم بدرا مسلمين
ومن هذا الجنس امراة كانت لها اربعة اخوة وعمان شهد وابدرا فاخوان وعم مع رسول الله صلعم واخوان وعم
مع المشركين وهي هند بنت عتبة بن ربيعة فالاخوان المسلمان حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير والعم المسلم
معمر بن الحرث والاخوان المشركان الوليد بن عتبة وابو عزير والعم المشرك شيبة بن ربيعة **فصل**
ومن الصحابة ثلثة كانوا ابني عم في زمن واحد كل واحد اسمه علي ولهم ثلثة اولاد كل واحد اسمه محمد والاباء والابنا
اشراف وهم علي الحسن بن علي ابي طالب وعلي عبد الله العباس وعلي عبد الله بن جعفر ومن الصحابة اربعة
اخوة بين كل واحد عشر سنين وهم اولاد ابي طالب فطالب اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر
بعشر سنين وجعفر اسن من علي بعشر سنين **فصل** في احاديث مشتبهة الرواة روى عطا عن ابي هريرة
قال في كل الصلاة قراءة فما اسمعنا رسول الله صلعم اسمعناكم وما اخفا علينا اخفينا عليكم وروى عطا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم لا يجتمع حب هولا الاربعة الا في قلب مومن ابو بكر وعثمن وعمر وعلي وروى عطا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وروى عطا عن ابي هريرة ان النبي صلعم سجد
باسم ربك وروى عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا مضى ثلث الليل يقول عز وجل الا داع يجاب عطا
الاول هو بن ابي رباح والثاني الخراساني والرابع بن مينا والخامس مولى حبيبة **حديث** اخر روت عمرة عن عايشة
قالت لو ان رسول الله صلعم راى ما احدث النسا لمنعهن المساجد كما منعت نسا بني اسرايل وروت عمرة انها دخلت
مع امها على عايشة فسالتها ما سمعت من رسول الله صلعم يقول في الفرار من الطاعون قالت سمعته يقول
كالفرار من الزحف وروت عمرة قالت خرجت مع عايشة وقرانا المصحف الذي قتل عثمن وهو في حجره وكانت
اول قطرة قطرت على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وروت عمرة عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الوصال عمرة الاولى هي بنت عبد الرحمن الانصارية والثانية بنت قيس العدوية والثالثة بنت ارطاة و
الرابعة يقال لها الطاحية **فصل** انس بن مالك في الحديث خمسة سعيد بن المسيب ثلثة عبد الرحمن بن مهدي
اسامة بن زيد ستة جابر عبد الله سبعة الحكم احد عشر
ابان عبد الله بن المبارك ستة عمر بن الخطاب سبعة عثمان بن عفان اثنان علي ابن ابي طالب تسعة عمران بن حصين اربعة
قيس بن سعيد ثلثة الليث بن سعد اربعة مسلم بن يسار ستة مقاتل بن سليمان مالك بن انس

اسان وصل بن عياض اسان يحيى معاد ثلثه يوسف بن عطيه بلثه يوسف بن اسباط بلثه ابو عمران الحوني اثنان
ابو بكر بن عياش بلثه **فصل** ان قيل لم دخلت الفا في قوله تعالى حتى اذا القيا غلاما فقتله ولم يدخل في قوله حتى اذا
ركبا في السفينة خرقها فالجواب انه جعل القتل عقيب اللقا ولم يجعل الخرق حين نزل ان قيل ما وجه قوله تعالى تغرب في عين
حمئة والشمس اكبر من الارض فالجواب ان تلك العين لم يكن بعدها بنيان فراها تغرب فيها كما يرا راكب البحر الذي
لا يرى طرفيه عند غروب الشمس انها تغرب في الما تدل على هذا ان الشمس في السما الرابعة ولولا عظمها ما رايناها
الا ان طايرا لو بعد عنا قدر الفرسخ لم نره فكيف وبيننا وبين السما خمس ماية سنة ان قيل لما قال فرعون
وما رب العالمين كيف اجابه بقوله رب السموات فالجواب ان لفظه ما يستخلص الماهية من الاجناس والانواع
والخالق ليس بداخل تحت جنس فيكون نوعا ولا تحت نوع فيكون شخصا فلما بطل عمل ما اجابه من وصاره هذا
كقول القايل من في الدار وليس في الدار ما يقع عليه من وسبحان ما فهما ما يقع ما وصفه بافعاله التي ظهرت
اصافه يعرف ولوان قايلا يقول ادم ابو من الحسن ان يقال هو ابو شيث فان قيل ما فايدة قول موسى فارسله
معي ردا يصدقني واي شي ينفعه عند فرعون تصديق هارون فالجواب ليس المراد ان يقول صدقت انما المراد
ان هرون بفصاحته وبلاغته يبسط الكلام ويجادل فيكون ذلك تصديقا لموسى ان قيل ما معنى ذكر
العلم في قوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مره وهو بكل خلق عليم وقوله اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم فذكر العلم في الموضعين وكان ذكر القدره اوقع فالجواب
انه لما كانت اللحمان تنتقل بالاكل من حيوان الى حيوان وتختلط الجواهر بالجواهر وكان ذلك اكثر شبه القوم
حين قالوا ايذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد وراوا ان الحيوانات تاكل وتوكل فاستبعدوا
ادراك العلم تمييز ما تفرق من الجواهر واحاطة القدره برد المتفرق فوصف نفسه بعلم ما تفرق من
الاجسام والجواهر بقوله وهو بكل خلق عليم وبقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ومن علم قدر ما يوكل
وسفر فعلم اين يذهب وقدر على اعادة الذاهب وقال قل يحييها الذي انشاها اول مره وهو بكل خلق عليم
فجمع في هذه الايه بين القدره على الاعاده والعلم بتمييز الاجزا المختلطه ولما كان البلى واختلاط الاجسام
ساقي في العاده العوده ذكر وجود النار في الشجر الاخضر وقد قيل ما من شجر الا وفيها نار الا شجر العناب ولهذا
يتخذ منها كذبيقات القصارين ان قيل لما قال المشركون وما نحن بمنشرين فاتوا بابايينا كيف صلح ان يكون
الجواب اهم خير ام قوم تبع فالجواب انهم لما انكروا البعث وسالوا في الدليل عليه احيا الاموات كان ذلك جهلا منهم
من اربعة اوجه احدها انهم قد راوا من الايات الداله على البعث مطلقا وثانيها ما يكفي ولم يثق عندهم الا البعث
اوليس النشاه الاولى يكفي دليلا على القدره على البعث ومن احيا الارض بالمطر واخرج الحب العفن من تحت
التراب نباتا خضرا واورنا قوما من صحيح وبعثا ناسا من عصا وفروخا من بيضه وولدا من بطن وكل ذلك

فنو مبعوثة قادر على بعث الموتى والثاني ان الدليل على الشي لا يكون نفس الشي والقوم طلبوا الدليل على
الاعاده ما الاعاده والثالث انه ان لم يعد الابا فقد اوجد الابنا والخلق للابنا من مواد تجري مجرا الرمم
بدل العقل بوجودها على ما لم يوجد فقولهم وسولهم فاتوا بابابنا معناه عجلوا لنا البقيه لان اعاده الابنا
هو عين البقيه لا دليل وجودها فحسن ان يكون جوابهم انه قد اهلكت من سطع قبلكم وعقل
عن اعمال ادله العقول فاحذروا والرابع ان الاعاده انما يكون للجزا والجزا يكون في الاخره لا في الدنيا
ثم قد جا جواب سوالهم بعد ذلك وهو قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق فبين انه
لم يخلق ذلك الا للدليل على القدره ولولا البعث والجزا كان الخلق عبثا واذا كنت لم اخلق ما خلقت
لكم من السما والارض وغيره عبثا افا خلقكم انتم وانتم محل معرفتي وتكليفي وخطابي عبثا كلا والله
ما حركتكم عن شهواتكم ثم رمستكم في القبور الا لابعثكم واجازيكم ولولا ذلك كان فعلي عبثا وانا
منزه عن العبث ان قيل ما فايده قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا وفي التنازع نوع مخاشنه فالجواب
ان في التنازع دلالة شوق الى الكاس ومتى وقع الشوق الى المتناول كان اشهى فان قيل هي ففي الشوق
نوع نغصة الى ان يحصل المشوق فالجواب ان النغصة انما يقع فيما يخاف فوته لا فيما يتيقن حصوله
قلت يوما من لم يتطهر الا بالما فقبلته للحايط ومن كانت طهارته تنقيه القلب من الافات فقبلته الوجدانيه
وقلت مراكب الوجد تنتظر انفاس الصعدا فاذا هبت الفتها الى بلد الوصل وقلت العباد بالليل يهذون القراه
ويسعرون واما اهل المحبه فعمهم خيم كلما لاح لهم معنى ضربوا خيمهم واقاموا وقلت اذا انهت شفاعة الشافعين
قال الحق سبحانه بقيت رحمتي فيخرج خلقا من النار وذلك ان مناقيش الشفاعه خلصت ما احكمتها
من ذرات المعيط فاقيل ربيق الرحمه فالف شمل خفيات اعجزت صنايع الشفاعه وحكيت عن ابي محمد الحريري
قال غسلت فتح بن شخرف فرايت مكتوبا على فخذه الله فذهبت انظر فاذا به بين الجلد واللحم قلت اشعر الهوا
بالوعيه لتكف التصرف وسال سايل من اين دخلت هذه الغفله فقلت من باب المخالفه فاذا رايت اليقظه
تمكنها اعرضت من تروح حره لها انفه فاقبلت الى الدار فرايته مملوكه رجعت من الباب وقلت الظالم في
خفاره معاصي المظلوم كان مانع الصدقه في خفاره كذب السايل وقلت كان الشبلي في النزع وهو يقول
• ان بيتا انت ساكنه • ليس محتاجا الى السرج • قوم المحبه يسام حاد لا يحس معها بالتلف وقلت الهوا
مجنون ان مد فتزله وان قصر فتزول وقلت كانوا يقولون عجايب بغداد ثلثه حكايات جعفر الخواص
واشارات الشبلي ونكت المرتعش وانا فقد دخلت الثلثه الكبير فصارت في مجلسي سبيكه ورفع النقش
وقري بين يدي ان المتقين في جنات ونهر فقلت مسكن طيب ففي اي المحال هو فقيل في مقعد صدق
قلت من الجار قيل عند مليك مقتدر قلت الان تمت الاماني وسيلت عن قوله عليه السلم ليتد في كل يوم الى

عدد الموس ملمام وستون نظرة فقلت هذا عدد عظام الادمي فاذا اصلي ركعتين فكل عظم له فيهما حركه
وسط اليه نظرة رضي بها فعل وقلت يا حاطب الدنيا بها الارضي تمهر سواد بنيك فان امهرتها دينك فقلت
الملك في جمارها الحرص والطمع الاوليا يستعملون العزايم لانهم حضور وانتم مع الرخص لانكم مسافرون
عن الحضرة وسئلت ما بال الكبير يعلم قرب الرحيل واملة طويل فقلت لو كشف الغطاء عن العواقب مات
الحرص والامل ولهما اجل قال قايل اني لا اقنع بالبلغة وفي باطني شره فقلت لو قنعت ما رهنت دار القلب
على سهوة وسئلت كتب الاصل وقلت يوما انا رما ينفي علي ما بقي برسام حاد وذكرت يوما عربنا لم اسدت
الي اني السيف الحسام المهندي   وكلما طلت عندي عندي   وقلت مياه المعاني محرونة في صدر العالم
يفتح منها لزرع قلبه سحا بعد سبح فاذا الكاثر عليه صاح السبيل وصل الي ما احسن ابتهالك فقلت
الطبع ينظم والذوق يزن والفكر يحبر واللسان يصقل والسمع يستشف والفهم يستعذب وانشد

• سقا ناه اقداح • ريحانه فواح • نفاحه نفاح • لفاحه لفاح • جدوله سياح • بلبله صياح • حاحه صداح •
• احلافه ملاح • بحانه ارواح • قال سايل صف لي خادم القوم فقلت المصحي في بوادي الجوع والممسي في بوادي
السهر الي ان يلوح بوادي القبول

الباب الرابع في المعلق بالوعظ

فصل في

التوحيد في قوله تعالى هو الاول والاخر اول ليس له مبتدا اخر جل عن منتهى ظاهر بالدليل باطن
بالحجاب تثبته العقل ولا يدركه الحس كل مخلوق محصور بحد ما سور في سور قطر والخالق بائن مباين
يعرف بعدم مالوف التعريف رفعت لعدم التشبيه انما يقع الاشكال في حق من له اشكال وانما يضرب الامثال
لمن له امثال فاما من لم يزل ولا يزال فالتحسس معه محال عظمة عظمت عن سلوك الخيال كيف يقال كيف
والكيف في حقه محال الى يحاوله الاوهام وهي صنعه ام كيف تحده العقول وهي فعله ام كيف تحويه الاماكن
وهي صنعه انقطع سير الفكر وقف سلوك الذهن بطلت اشارة الوهم عجز لطف الوصف عشيت عين
العقل خرس لسان الحس لا طور للعدم في طور القدم عز المرتقى فيئس المرتقي عن لا يمكن منه غايص ليل
لا يسن فيه للغي كوكب   مرام شطر مرمى العقل فيه   فدون مداه بيد لا بيد   جادة التسليم سليمه
وادي النقل يلي نقع اول عن علو غلو التشبيه ولا تعل هلل اباطيل التعطيل فالوادي بين الجبلين
الشبه متكوث تفرعث التجسيم والمعطل بحر يوم الجحود ونصيب المحق لبن خالص وهو المنزه ما عرفه
من كيفه ولا وحده من مثله ولا عبده من شبهه ما نزه عنه فما يجب نفيه فتم جل وجوب وجوده
عن رجم لعل سبق الزمان فلا يقال كان اذ تمجد في وحدانيته عن زحام مع تفردنا الاشيا فلا استفهم
عن الصانع بمتى اودع اس الوجود من كوكب الحكم فلم يعارض يليه تعالى عن تعصيه من وتقدس
عن طرفيه في وسره عن شبه كان وتعظم عن نقص لو ان وعز عن عيب الا ان وسما عن بدارك لكن

ان وقفة هي بوصفه صاح العجز ان سا فكره يجول قالت الهيبه عند ان فقد العلم عن ذكره قال
القلم ان بحر منكر قال اللفهم ان سال محتاج قال للانعام رش ان يعرض فقر قال للوفود ان سكت
من نبه حيا قال الحلم قل ان بعد وخطا نادى العفو اب نثر سحايب النعم وقال الكل خذ من بيان عظمته
رفيع الدرجات من ارقسم سبح له السموات بوقيع امره يامر بالعدل واقع زجره ينهى عن الفحشا
نادى على باب عزته لا نعمه ينال بصاح عن محجة محبته لمن الارض سدرجا سوس علمه ما يكون من
نجوا الثلثه يقول حمده طوله وان تعدوا بر بره منشد فضله لا تقنطوا • تبارك الله في علياء عزته •
قد كل كل لسان عن تعاليه • وجوده سابق لا شي يشبهه • ولا شريك له لا شك فيه • لا دهر يخلفه
لا نقص يلحقه • لا كشف يظهره لا ستر يخفيه • **فصول** في ذكر القصص **فصل** في قصة ادم
لما خلق الله وجعل ادم القاه كالقا فلما نفخ فيه الروح مات الحاسد فلما ازل نزل فاقلق الوجود •
بكامه فقال جبريل ما لك فاجاب لسان حاله • ما رحلت العيس عن ارضكم • فرات عيناى شيا حسنا
هل لنا نحوكم من عودة • ومن العليل قولى هل لنا • فقيل لا تحزن لقولى اهبطوا منها فلان خلقتها
اخرج الى مزرعة المجاهدة وسق من دمعك سواقيه لندمك فاذا اعاد العود حضر اقعد
• ان حرابينا وسك عتب • اوبان منا ومنك الدنا • فالعليل الذي عهدت مقيم • والدموع التي
علمت غزار • واعجا العلق ادم يلي معه على الحزن هوام الارض لا نفهم ما يقول وملكه السما عنده
ثقليا الحمل وهو في كربة لا رحيم من البلى فاشكو ثم لم تزل تلك الاكله بعاده حتى استولى داوه على
اولاده وسمت الملايكه بعبارة نظر العاقبه فنشر مطوي ايحمل وسقى حرارات النفوس كاسا
ودعوا العصى الدعا ظهور العصاه فقيل لهم لو كنتم بين افاعي الهوا وعقارب اللذات لما سلمكم
سليما فانو للجراه الاجر الدعاوي وحدثوا انفسهم بالبقا بالمعاوي فقيل عينوا عن نقبا يكم فاسقوا
ملك الملكوت المكلون فاروا فاروا المثلها مثل هاروت وماروت فنزلا من منزل الدعوا فنزلا عن مقام
العصمه فركبا مركب البشريه وعرضت على المرين امراة يقال لها الزهره بيدها مزهر زهره الشهوة فغنت
الغانيه بغنا اعين فرنت قباب الهوا فهوى الصوت كالصوت الى قلب ولسها عن تقوى
فانها يناعم هاروت وماريهم حوم ماروت فاراداها على الردى   اها وما قتل الهوى
فسا فوداها فسطت نطع السطع اما ان تشركا واما ان تقتلا واما ان تشربا وطنا سهولة الاثم
في الخمر وما فطنا فلما امتد ساعد الهوى فسقا فسقا قربا وملا فعتت فتنتهما في فيه الملايكه
فاحدوا الملك الوارده ورحاء من تضرع ويستغفرون لمن في الارض **فصل** في قصة نوح
انذر الخلايق الفسنه لا احسن عاما وبصيرهم كلما راى الحق تعامى فلا لج اللاحي عام فلا حجم فولا هم

القلا يا سا من صلاحهم فاذن موذن الطرد على با دا بمدار دمايهم وغربت شمس الانظار فادلهمت
عقاب العقاب فلما اسدلت الظلمه وفات النور فار التنور **فصل** فى قصه قوم عاد اول ما فعل بعاد
عاد بحب سحاب العذاب دبل الادبار واقبا ليه الى قبا ئلهم فظنوه لما اعرض عارض مطر فسال بليل
البلبال قيليل بل هو ما استعجلتم به فراحت ريح الدبور لكى تنسم الاكباد بان فمحوا منها عجيج الادبر
فلم يزل يكوى تكوينهم بنسم العدم ويلوى بلوينهم الى حصاص دم الندم ويكفى عليهم الرمال فيكفى تكفينهم
ويبريهم الى البراز عن صون حصون كرم بعينا نقبهم فابرحت بارحهم عن مراحهم حتى برحت بهم حتى
بلعت قلوع قلاعهم فدامت عليهم افه ودالاقبيل فدا سبع ليال وثمانيه ايام حسوما فحسوا ما
اذا قتهم من سوما ما سوا **فصل** فى قصه ثمود لما اعرضوا عن كل فعل صالح بعث اليهم للاصلاح
صالح مسطع عليه نافه هو اهم بطلبنا فخرجت من صخرة صما نقبقيب ووصل عنها فصيل يرغوا
فقال حاكم الوحى لها شرب فضربا شقاهم بطعن فتعاطى فوضع عليهم صيب صاع صاعقه **فصل**
فى قصه الخليل عليه لما خاض المخاض فى حصم ام ابراهيم خرجته من حنف الخوف الى حجر التحجر فهيم
موضعته فى نهر قد يبس وعطته بالحلفا ليلتبس فلما ترعرع احصره نمرود فاحصر فى ميدان الذبل
فات بها من المعرب فبهت ثم دخل على الاصنام وقت الفراغ فراغ عليهم فجردوه من برد العدل الى حر
حرقوه فسبق بريد الوحى الى النار بلسان التفهيم كونى بردا وسلاما على ابراهيم **فصل** فى قصه قوم لوط
لما تهاوون فى هوه اهوايهم لا برعون حاه ضيف فاقبلوا يهرعون فدافع بمبتوره هولا بناتى وسفا
فاتقوا الله وسوال علا يعرون وبنو بيخ اليس منكم فلما كل كل سلاحه واعيته جهاد جهاده ان يرمز
لو ان لى بكم قوة فاحتمل جبريل قرا من قد جنا على قرا احناحه فلم ينكسر وقت رفعهم انا ولم يرق فى صعود
صعودهم ما فلما سمع اهل السما نباح كلابهم اسرعت كف القلب بهم فى اعلاهم بالله لقد ضكضك الغزا
فصعصعهم فتضعضعوا وابعض بعضه وقضيضه فعصعص عظام عظامهم وقطها
وسار بهم فى طير فسار عقاب العقاب الى عوطب العطب فاهر تعوا وكانوا فى كن صافى الصفات
ممروا الى مرالوبق فافر نقعوا فهم هبسهم وهل الملم الا الوهل والوها ولات حين مناص وان
درقعوا ويرقط المحز نشم بعذاب بهبس ويلهس فيلبطح وحوت المر تشق بعذابه هو قبلسم وكلح
فاحتمل على ذاك الحبل بحل السجيل فابرح حتى برح فعولوا لمن خرج عن الشرع فعل فاحسنتهم
وبرد برمى القوم بالحجاره وحوفتم يا البرد **فصل** فى قصه يوسف احا اخوته عليه تحت يرتع ويلعب
فلما اصحروا اطهروا المقت له ورموا سهم التلف مقتله ولطخوا قميصه الصحيح بدم كذب وشروه
بثمن بخس واعجبا العمر بوميرته فاجلسه العزيز على عز اذ اكرمى فشغف حبه قلبها وفرا اودته فانفذ

العق

14

٦

القوم في الفرار وما استبقى فاستبقى فامتدت اليد بها التي بعدت فحدت فاختاره دره فهم صدق في الجنس
لجهل الناقد ولما ملك هواه الذي عجز عنه الملك ملك فعم عم القحط ارض كنعان حين حول فدخل عليه
اخوته فاعرفوه ولا في الاول فسال عن الوالد فقال دمع الواجد • ايا جادت نعمان وساكنه • ان الحديث
عن الاحباب اسمار • فقالوا انا شيخ يقرا عليك السلام فاسعض طائر الشوق لذلك الكلام فهيج احزان الفؤاد
وما يدري بما الامر الايدي التي مدتها عسر ويسره ان مدت في حل وتصدق علينا **فصل** في قصة ايوب
سلط ابليس على ماله وجسده فلم يشعر رضاه عن سيده تقطع الجسم ووداد وما تقطع رسم الوداد
ثم عوفي ورد عليه كلما ذهب ونثر على واديه بعدان جراد حرادا من ذهب وبقيت عليه اليمين في ضرب
ووجه رحمة فاقبل لسان الوحي سلوا فتوا الرحمة وخذ بيدك ضغثا **فصل** في قصة شعيب خوف
شعيب قومه من محل القحط فعدوا الحوم باع النخوة لتخرجنك فلما اسمهر ظلام ظلمهم اخذتكم ليل
اوبارهم واستنطح نهارا دمارهم هلاكهم فحقق اليهم ما حق اليهم من محقهم فاظل على ظلل ظلال لهم عذاب
الظلة وشدت عليهم شدة الحر فهربوا الى البر لا الى البر فاذا بحابة سحب برد البرد فنادوا اهلموا الى راحة
الروح فلما تم اجتماعهم في قصر الحصر وظنوا انها من حوقهم وفتهم نزلت نار فاحرقتهم **فصل** في قصة
الكليم اخبر الكهنة فرعون بوجود موسى فاطلق في ذبح الاطفال الموسى فالقته امه في التوريم في اليم واذا
لطف الاله معه ادركها واحد المحب نفراق احبابه وصدرت بصدر لا يعلم فدهانه الامن قد
محت حبيب المنيل فشرعت في تناوله مشرعه دار فرعون فالقته في بربه فالتقطه فلما وصل التبوت
جناح صراحه قالت لاختـه قصيه فقر في حجر الوالد كي تقر عينها فلما جاء القدر بقتل القبطي فر الى شعيب
فاجتمع شمل الصهر فلما خرج باهله من مدينه مدين انطلق بها طلق الطلق فازال بكادح المكادح
فلم يور لان عروس نار الطور لما همت بالتجلي نوديت النيران عضوا فعام في حيز التحير وهبت به انيس انس
فانس يا جاران الركب قد جاروا فاذهب تجسس لمن النار ثم ارسل الى محاربة العدو فجاهد حتى قبر
لجج اليم فطلب قومه كتابا بوردنا دهم فامر بالصوم فصام اربعين ليلة نهاره وليله فدام فدام فمه فيه
عن مطع المطعم فقيد فقيد قوت الوقت وصار في ذكر الوعد فلما بلغ من اخذ التوراة المنى قال قومه من
اعلم الناس فقال انا فدل على الخضر فتاه فتاه بوصل وصل جناح صحبته فسامحه في ثقب السفينه
ثم عاقبه في قتل الغلام ثم رافقه الصحبه في امر الجدار ثم سرد عليه علل ما فعل فصلا فصلا بلسان
انسان تقول فصلا وكلما ذكر له اصلا اضلا لم يبق لموسى عين يراه اضلا وكلما سل من حرق العائب نصلا
صلح لسان موسى كم بصلي فالقى عليه تفسير الاسود والملي والقدر فقول اهو اعلم امثلا ثم ان موسى تفكر
فاذا قدر جراله من جنس ما انكر عصب من خرق السفينه خوف الغرق ونسي نجاته يوم فالقته في اليم وهو مـن

ومن الملاق تخص وبني مسل القبطي ومن عمل بغير احر وبني فسقي لهما فصل في ذكر بلعام كانت نخيبة بينة
على رمل الربا فجرت تحتها انهار السحر فجرت تحتها انهار النحرير ففجرت كان ظاهره لبقا البقا وباطنه باطيبه
لحم الهوا فلقد خصا الحيات في طي الطيبات فلما اراد المقدر تنبيه حاده على جوهر يقدم الى القعر بهتك
سره فاتاه وهو في عقر عقار الهوا بعاو عقاد الربا وقد رفعت له عقير تهاعا والفهم الى ان عقر لعفر
فله فعاد عقيرا فرق جلباب بعده فانكشف عوار عورته فعوى فاذا هو كلب عقور فصل في قصة قارون
كانت مفاتيح خزاينه وقرستين بغلا والذي فانه اعلى واغلى ركب يوما في اربعة الاف مقاتل وسم الهوى
عمل في المقاتل وركب معه في المعمعة بلمامه جاريته وقد انساه سفه الامال ان سفينة الاجل جاريته فلما
ارتفع بطم حط بعدل الى حضيض فخسفنا به فقال الجاهلون انما بادر موسى بادرته لاحد بدرم بداره
فعال حاكم الغيب لا بل الذي الريب وبداره فصل في قصة داود لما حلي حلية النبوة ولقن فصل الخطاب
اطرب شدو شكره سمع العتول فحد اقطاع با جبال اوبي معه فاعجبته سلامة العصمة فقال الانعم للخاطر
والقدر فذا نوع له مما سعص عليه الاناميل مل الابا فرماه في ذرع ليالي الفتن فازدرع وقدر لاحتياله
في حمى عواه حمامة من ذهب فذهب يصيدها فوقع في عين شراك عينه • طن عداه الحيرات قد سلما •
لماراسهما وما اجرادهما • فعادت من حساه فاذا • مواده من بينها فدعها • لم يدرمن ابن اصيب قلبه •
وانما الرامي دراكيف رمى • ولما حضر الخصمان معا معاني المعاصي فقطن ففت في الفتى القانت فتى فتياه
وطرح داود اما فتناه فنزل عن مركب العز الى مسجد الذل ودرر مانقه الخوف على شعار العلو فامكث
الحمام بنوحه وشغلها عن صدحها بصوته فشرب عرق العشيء من عين عينه وحشى سبعه فرش رمادا
ثم رماد الحشا بعد ان فرشها ولم يزل يغسل الحين من العين ولسان العتاب يقول ما بعد النقا
الى ان نجاه من المهالك فغفرنا له ذلك فصل في قصة سليمان اعطي مالم يعطه احد فشكر المعطي وما
حجب واحب الريح بواده على وادي النمل فنادت على اخوانها تبدء لا يحطمنكم فتبسم اسفر في العمر الى المسائل
وقد عاب بالهدهد فتوعده بلفظ لاعذبنه فاقبل بهت ذكي احطت بما لم تحط به حمله كتابا نذار فالقاه
السهم من قاره منقاره فلما رات الرسول حرك الجناحين وتحدر من حلاوة ان جراحي الحين صادها العقل
والغنم فصاد اهاني فخ القسر كريم اني القي الي كتاب كريم فصل في قصة عيسى حنت حنة الى الولد وقد استولى
الكبر وولت يوما طايرا يزق فرخا فرحا فرحى اسهما البوس وحي فرحا فسالت عند هذه القصة ولدها ولدا
فلما علقت بالحمل كسبها السرور ولها موهبته بلسان النذر لمن وهبه لها فقال القدر بامال المصور صير
الحمل انثى لسن الكريم في قبول لنا فص فاقبلت بها الام تام بيت المقدس فلما بلغت اصحرت فلقاها بريد
فارسلنا اليها روحنا فنفخ في جنب جيب لدرع فتون حاملا في الوقت فلما علقت لمت فاحوجها الحيا الجي

والجي

٢

عن الحي فلما فاجاها وقت الوضع فاجاها المخاض الى الجذع تحيرت من وجود من ولد وما تحيرت فجرت عين
الدمع فصاح لسان الخفر بلفظ الندب يا ليتني مت قبل هذا فاجرى لها في اوان سريا وهب لها من
النخلة سري وهبت حتم جذع مائل قبل الخطب فتساقط عليها في الحال رطب لرطب فانقضت ايام
النفاس وفاتت قومها فنادوها اذ ما شهد واقط اختها يا اخت هرون فاصبح وام بصفا فقد ضحى
من اسى اني على فراش يا ليتني مت فاشارت اليه ضعفت عن اقامة الحجة توكلت فاحدثت السنة تعجبهم
بعجيبهم كيف نكلم فقام عيسى يحض او طاب الخطاب على منبر الخطابة اني عبد الله **فصل** في قصة يحيى
لما قام زكريا باقامة الاقامة لمريم فراو كيل الغيب باني المراد في كون كون سمعت هذه الاية را فذ طمعه فقام
الدرج بعدان تقعوس وتسعسع وعصى على باب عصى وشكا ما يشكو مما حل من احل التركيب في كلمات
هن وهن العظم مني فاذا امبت املة بوجود يحيى يحيى كان الصبيان يقولون له هلم نلعب فيقول انما
خلقنا للعب لا للعب امنع بسول الحيوان عن السب والشب والمسترق وشغله عن رقش نقش
القشيب والد مقش ما الف ما الفق ولم يزل معولة معه يحفر ركبه خدة حتى بدا اصراس فبرفيه **فصل**
في ذكر نبينا محمد صلعم خلق نبينا من ارضى الارض رضا واصعى اصفى الاوصاف وصفا واصحت
كلام له من السفاح امنه الى ان صدفت سلك الدرة صدفة امنة فوثبت لرضاعه ثوبية ثم قضت باقي الدين
حليمة وكان نباته ستعلج على سوقه يستعجل قيام سوقه فنشا في حجر الكمال كما نشا فشاي من شاي منشا
فلما محصت حامل النبوة بحرى عاد حر اللقراع فراع اليه فافاض الملك اليه حلة اقرا الى حلة رملوني البس
اهاب الهيبة وتوج تاج السيادة وضمخ بادكى خلوق واحل دار المداره واعطى لقطع مفاره الدنيا
حو دالجود فهو هلال شهر الكمال وروح جثمان الكون وحشاشة نفس المملكة طرة عزته لحسن من جمال
يوسف لباب فيه اشفى من اعمر شمس شرعه لا يعتريها كسوف ناسخ مرد شه لا يدخل في محاق لما خرج الى الغار
عينه بني بالطلب فنبتت نجم لم يكن قبل النبات فاضلت المطلوب واظلت الطالب وجاءت عنكبوت
فحاكت وجه المكان فحالت نوب نسجها وحمت الحمائم حمامين فكان الان سكنتا من الغار فافا بات
واتخذن تاعشا وغشي ما غشي من عشى العشا على ابصار المفتقدين وصاروا كالاعشا فعادوا عن
من عادوا فلما خرج الى بدر اعلا العدة والعدد فاستقبل مله الطلب فاقلت بحانه بحب
دل النصر فسمع المشركون حمحمة الخيل فخووا فنزلت الملكة مع الالفين جبريل في الفين وميكائيل في
الفين واسرافيل في الف مردفين مردفين فعدلوا كالغانم قد سد لوا العام فارسلت قريش اذ المحذر
العزل بسهام الغرائم قام عتبة في عتبة وكاد شيب حول شيبه واحكم حزام الحزم حكيم بن حزام وابي الجهل
ابو جهل • فلزمهم الطراد الى قتال • اجد سلاحهم فيه الفرار • مصوا منسابقي الاعضافية • لا رجلهم بارؤسهم • عثار

ليس العجب نزول الملائكة يوم بدر للقتال لان الحرج للقتال لان الحرج لابنا لهم انما العجب استسلام الصحابة
للقتل يومئذ لولى حدا الصحابة لافتضح المتاخرون فنصر الله على البرك لما جلى الرسول عروس الاسلام قيل
لا بد من نثار فاخرج عمر نصف ماله فجا ابو بكر بالكل فقام عثمن في تجهيز جيش العسرة فعلم على حال العبرة
فمن طلاق الصرم بعد ابعض حهان المطلقة عده وهو الحاتم فسلم وما سلم **فصل** في صفة المجاهدين
لو رايت المجاهدين قد اختاروا دلة القبيل الثغور على لذة التقبيل للثغور فحضروا المعرك وقد اعتكر
وعد سحب الكتيبة فرمت صواعق النوافي حبات العسكر واذا امنا حل الهند وانياب تحصد زرع الروس
وقد اصبح الطعن شغشعه والضرب هقعقه ولم يسمع الهلقام الشرعرح من القلقم الحرم واذا
العطنفر الدعكمك والقمحر العلبدي والصاصب الدلامز والصنتع العشوزب كلهم في مقام جفيل
فتذكر المخلصون وعند الخبايا فبادروا العرازي الرد فهتفت الشهادة بالنفوس فلبت لبات البتة
بها السهام فهام الطيبا في الهام فغرت المنايا افواهها فرغت نوق الرحيل فاذا دبار الابدان من
الارواح قد ودعت فخضبت الدما محاسن وجوه طال ما صبرت على برد الماء وقت الاسباغ وطارت
الروس التي طال ما اطرقت وقت الاسحار وطوحت رجل الرجل التي طال ما قامت فصلت قد
فصلت واليد التي بالدعا رفعت قد وقعت والبطن الذي حمل الصيام ما شق قد شق والكبد
التي كابدت ظما الهواجر قد رمت الكبد والعين التي كانت تعين الحزن بالقبض في منقار طاير
قد عادت حيوانهم خلية عنهم وطيبتهم بعد السنا تحت السنابك قصا واعد علوهم على الشيسا
تحت الملطاس وافتسم لحومهم عقبان السما وسباع الارض هذه صفة الاجسام فاما الارواح ففي
دار السلام امنوا من عتاب لو باتا فاعرفون وروا من شراب المنا فاشرفون احيا عند ربهم يرزقون
كانك باجسامهم التي تمزقت قد تلفقت وبالقبور التي ضمتهم قد تشققت فيقومون وقد انفجرت
روايح المسك فيقفون حول العرش بالسلاح يفاخرون اهل الصلاح فيقال قد بذلتم النفوس وهي
الغالية فاخلدوا في نعيم ماله نهاية علوا القوم نشاب الشهادة على دروا الابدان فلم تقربها نزل عتاب
ولا عقاب ولم يرض لكمالهم ان يصلي عليهم ناقص * انفت من رافع الحزن والقرح * خدود قد رفعوها بوزن *
فصل اخوانى جلاء البصر بتحبس القلب دون تصرف اوده سلك النظر فنفدت الدموع
وما بقي المجلي * عيناي اعانتا على سفك دمي * بالله لحظة اطالت المي * كم اندم حين ليس يغني ندم *
ولي ثبت الهوا وزلت قدمي * ان سرت فقف على العصا والسلم * وانشد قلبي هناك عند العلم *
واحذر بالرمل من ظبي الخيم * ما رجع لحظه عن سفك دمي * اياكم والعيون الملاح فانها عيون
ملاح كم ناظر قد حرب ضياع القلوب كما وقع خلخال الحريك في حلحال التجديد ما نفشت عنهم العيون

النواظر في زروع الوجوه النواضر لا واعبر على السرح اما علمتم ان المحاجر في المعاجر خناجر على خناجر
حراجة الناظر الى الحرام سجاق فان مشى الى المعصية فهاشمه فان لمس فتنقله فان زنا فامة **فصل**
ما راقد في نوم الغفلة مشغولا باحلام الامل ان تجود ما العمر في اللهو جود حاتم وتبخل بالصدقة بخل الجبان
وتلج في اعراضك لجاج الخنفسا وتنام عن مصالحك نوم عبود وتعد بالتوبة وعد عرقوب والزمان
ياكل عمرك اكل السوس وكانك بالموت اسرع من طرف تحملك الى قبر اوحش من بومه يلقى قبرا ذل من بغل
وتندم على التفريط بندامة الكسعي وتقوم يوم حشرك تخفي حنين **فصل** اذا ما امت الارض من وهج
العطر ووجدت لفقد اسعافه مس الجذب احدث في ثياب ترى الارض خاشعه فلا دم جفش الصبر فاذا
صح اطفال البذر وقوى فقر القوى مدت اكف الطلب من جناب اللطف فسحبت ذيل النسيم على صحصح
الصحارى فحركت جوامد الجلاميد وانتبه وسنان العيدان لقبول لقيح اللواقح فلبس الجو مطرفة الادكن
وارسل جياله القطر شاهرة اسياف البرق فانذر بالقادم صوت الرعد وقام فراش الهوا من جنس النسيم
فتستعبر السحاب جفون العشاق واكف الاجواد فتمتلي الاودية انهارا كلما مستها كف النسيم حلى
سلسالها سلاسل الفضة فتنعقد بين الارض وبعل عقد حب الحب ولا نزال السحاب سقي در البذر
وكلما احتاج الى فضل كوز كر الرك وشط العطش ودق الودق فطم الى ان فطم الطفل وكم نهضت من الغروس
عروش بين يديها الاوراق كالوصايف فالورد يحاكي لون الخجل والنيلوفر يغفي وينتبه والاغصان تتعانق
وتفترق وقد ضرب لربيع جلناره في جلناره ونث الارايج اسرارها الى النسيم فنم واجتمعت فنون القيان
وعلى كل ذي فن على فن وتطارحت الاطيار مناظرات السجع فاعرب كل بلغته عن شوقه الى الفه فالحمام
يهدر والبلبل يخطب والقمري يرجع والمكا يغرد والاغصان تمايل كلها تشكر الذي بيده عقدة النكاح
فحينئذ يجد المشتاق ضالة وجده • لي بذات لمان اشجان • جذامن اجلها البان • **فصل** غلبت حرارة
الخوف على قلب داود فصار كفه كيرا والنالة الحديد وقوته روحانيه محمد فنبع الما من بين اصابعه

• لولى مدامع اقوام ولو عثم • لبان في الناس عين الما والنار •
• فكل بار من انفاسهم قدحت • وكل ما من اجفانهم جا رب •

صعد الانفاس بنفخ حراق الخوف فتشتعل نار الوجد حذى حدثك في نفسي من النفس وجد المشوق المعنى غير
الما في ناظري والنار في كبدي ان شيت فاغترف او شيت فاقتبس كان محمد المنكدر يبكي ليلا ونهارا
ويقول انه في القرآن ابكني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون سبقت السعاده لمحمد قبل كونه وقضيت
الشقاوه لابي جهل قبل وجوده هولا في الجنه ولا ابالي وهولا في النار ولا ابالي كان الحسن يبكي ويقول اخاف
ان يطرحني في النار ولا يبالي • انرى سالوا الماء خلوا • ماذا فعلوا ام من قبلوا • وعدوا وقطعت عداه سمعت

ملتبس

مني ووسعت بما مدلو • ادني حرعي لم يبق معي • قلبا فيبقى منه احتمل • جلدي سلبوا حسدي نهبوا •
كمدي وهبوا • كبدي تبلوا • عيني خلبوا • حبي جلبوا • بيني طلبوا الوعد وصلوا • لماذرفت عيني وقفت •
ملمي ان اعرفت ما لي الابل • **فصل** لو سعطت وقتا السحر رائت ذكايب الاحباب اذا راح ماكر الصبا
من اكناف بحر ياح ذكر الصبا ما كنا في صناق الوحد اجتمعوا في مساجد التعبد اول الليل فرمايهم الوجد
في احره على فوايع الطرق مسوا الى الراح مشي الرخ وانصرفوا والراح يمشي بهم مشي الغوازي بابهم يقول
اعفعني واملي عثرتي • ومفرطهر بصوت ماصاح من ابا منا الم يعزم ومسعدهم بمثل بردي لعمان
المعاني رخيصه • وباكيهم يستغيث • فصلت دموعي عن مداحرني • وخايفهم يصيح علت بالهم حسبي هم منحجة
وحرينهم يهتف • سعيتني دمعي وما بروي ضمايي • ومتقلقلهم ينشد • لا ابتر عودا الا رشته • ومنململهم
يرجع • تنجوا اكنتحوا اما حمام ساعدي • والعارف برمرم • وهبت السلو لمن لامني • ومشتاقهم يتمنى • وعلالي
يحدث حاجز • ومصناهم تنفس الصبا ان كان لا بد الصبا • ومكمدهم بتاوه • عيدي برسايل سوق لست
اذكرها • ومنبسطهم يخاطرات النعيم لقلبي والعذاب له **فصل** سهوات الجنة لمعلقي القلوب بها
فاما ظمان الشوق فما روته نهر ولا تسليه قصر الاطفال عرون ما كسوا في الواجهم والساعون اليه احيلهم
في صدورهم العباد يطلبوننا في المحاريب والعارفون سالون عنا القلوب الدعوان العوام وباب
الحرم للخواص يا من سعب في التعبد ولا يجد له حلاوة انت تعد في سوا د البلد اخرج الى البادية تجد نسيم
نجد هل لك بالنار ابن ارض مني يا علم الشوق بعد نا علم كانت اعمالهم صافية واعمالهم كدرتم يا مظهرا
من الخشوع ما ليس في باطنه لا تبع ما ليس عندك الربا عيب في رتبة الايمان يسل المريض الى التلاف
سحايب تفهيمي قد نطقت بودق البيان افتراها احصرم رياض الاذهان العطر عام عمران حكم الشيح
عن حكم الحر يسقي ما واحد اطيار البلاغة قد حرحت من برج قلبي فوقعت على غصن لساني تستريح
الى التغريد فاين الطروب ولقد اشكوا فما افهمها ولقد اشكوا فما تفهمني **فصل** المحبوب محبوب وان
حتى مطلوب وان بعد اسعطال الصولجان فنال كفا الملك ثم انحنى ليقبل خد الكرة فاستدارت لما كان كلها
حدا تعقرم بين يديه وهو يطلبها بالضرب فلقي من الصولجان صولجان ثم يسرع في طلبها بعد ضربها
على البلاء ما ادم اهبط نزل الى السما البدني جاءت السحرة يحارب وخلع الصلح قد جبيت وسجان الرضى
قد ضعت وشراب الوصال يوقف مدوا ايديهم الى ما اعصروا من خمر الهوى وادا به قد استحال خلا
فاعطروا عليه واعجبا اسكارا من سراب الحب عن بد علهم المحبة وصلبوا في جذوع النخل • عذابه
فيك عذب • وبعده فيك قرب • **فصل** ايها التايب لا تستحي لا جرنا سلكك ما يصلح المرافقة
الكل الا مثلها لما خرجت ازهار الربيع طلب الورد رفيقا من البستان باشر به لما انف فتحت كلها عن صحبته

وقالت انت ملول لا تقيم على مودة فصاح بها الياسمين انت صاحبي قد اشتركنا في قصر العمر فا
سرانا الى الباب باحمرار الخجل حتى استرانا الى الخايف باصفرار الوجل لو علم الورد قصر عمره ما تبسم
وكذلك الوعب ايها المعتب قف بالباب اذا نام الناس وابسط لسان الاعتذار واكسر الراس وامدد
يد السوال والالتماس وقد ليس عندي سوى الفقر والافلاس يا سيدي وسندي وعدتي قد اوهن طرد كم
وبعدي جلدي واكبدي من الخطا واكبدي من ينقذني قلت روحي بيدي **فصل** يا هذه الغفلة وانتم
مستبصرون ما هذه الرقدة وانتم مستيقظون كيف نسيتم الزاد وانتم راحلون اين من كان قبلكم
الا تفكرون اما رايتم كيف نازلهم نازل المنون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون اتسكنون
الى سكنى دار ما تسكنون لو حضرت القلوب لجرت من العيون عيون كان بالالام قد اعترضت وبالاجسام
قد انتقضت وبالاوصال قد فصلت وبالحصايد قد حصلت فرحم الله عبدا اعتق نفسه من رق شهواتها
ونظر لها قبل مماتها واحذر من حسرتها عند الفقر وادخر من صحته زاد القبر من قبل ان يفوت زمان
الاستدراك بوقوع الهلاك قبل عرق الفكاك عند عز الاشراك من قبل ان يتعلق الوهق ويغلق الرهن ويحبس
النفس وتفرق الفارس والفرس وكانكم بالموت قد حل بالعراض وانشب مخالبه في الارواح للاقتناص
واسحص عن هذه الديار هذه الاشخاص واسر فقسر وعز الخلاص واين لكم الفلات ولات حين مناص
ثم يقومون للحساب والجزاء والقصاص واذا الخلايق قد حشرت واذا الصحايف قد نشرت واذا جهنم
قد سعرت ومرام الندم قد رشقت فستنطق بكم جنيد فيا لكم وستنطق عليكم جوارحكم وتستر
حسن القضي في العرض قضايحكم فيا خجل المعصرين ويا اسف المذنبين ويا حسرة المفرطين ويا سوء
منقلب الظالمين **فصل** اين الذين سادوا وشادوا اوطانا وحكموا واحكموا بنيانا وجمعوا
فحشدوا اموالا واعوانا وعمل كل منهم عن مصيره وبوالي عوضوا بارباح الهوا خسرانا وبدلوا باعزاز التجبر
هوانا ولحوا عن ديارهم بعد الجموع وحدانا وما استصحب الجموع للذهاب اذ ذهب الا اكفانا يحملون
على الاعناق ولا يسمون ركبانا وينزلون بطون الالحاد ولا يحسبون ضيفانا منفردين في القبور
ولا يعدون جيرانا اوليس قد رايتا كيف ينقلون وما وعظنا ولا كفانا فيا من قد عمي عن عمره القليل
ولا يدري متى يقع الرحيل كانك بطرفك حين الموت مسبل والروح بنزع والكرب ثقيل والنقل قد
ازفت واين المقيل يا من بعد عليه انفاسه استدركها يا من ستفوت ايامه استدركها اعز الخلق
عليك نفسك فلا تهلكها كم اعلقت بابا على قبيح وكم اعرضت عن قول النصيح وما خطر على قلبك
زوال الصريح والوعيد عندك صوت الريح اعظم الله اجرك في عمر قد مضى ما رزقت فيه العفو ولا الرضا
انقضت فيه اللذات كما انقضى وصارت الحسرات من الشهوات عوضا **فصل** تنبه ايها الشاب لاغتنام

العمل سقطا ايها الكهل وهل حسنة الامل يا وراءها الشيخ وكان قد قيل رحل كانك بالمرض قد القاك صريعا
وبالندم قد ابكاك نجيعا ماو بالاسف قد ضربك ضربا وجيعا وبملك الموت قد اقبل اليك سريعا والجبين
من الفرق يرشح والطرف من الفرق يسفح والروح في الحلق يسبح وانت تبسط كفا والملك يكفك عن
التصرف كفا وسفينة الحسرات في موج العبرات تتكفا بمن يرمى بك في جانب اللحد وتخفى ويكفى ما على الله
لا يخفى فتبقى في تلك الحفرة كالماسور يمضى عليك الازمان والعصور الى ان ينفخ في الصور هذا وقد
سمعت عذاب القبور ثم يوم بادما يوم النشور والارض تزلزل والسما تمور والجلود تشهد والنار تفور
والاسف شديد والكتاب منشور والسوال دقيق ولست بمعذور والحساب من وصل وحصل ما
في الصدور والصراط عجيب لا يشبه الجسور وقد ذل وقل وكل الجسور فيا له من يوم اهونه صعق
موسى ودك الطور **فصل** وصال الدنيا مقرون بالشتات والحياة الشايقة سايقة الى الممات
والاعراض فيها اغراض لسهام النايبات وغرور الهوا مقتنص بحبايل الشهوات ويكفيكم عظة سلب
الاباء والامهات فاجعلوا الفكر في دجنات الهوا مصباحا واذكروا هادم اللذات مسا وصباحا
وتفكروا في بلى وجوه قد كن صباحا فقد افصحت لغير بالعبر افصاحا حوا في كيف يعمر من بعد انقا
وكيف تفرح من قرب اختلاسه فنيت والله الايام ولكن بخطايا واثام وكان قد نزل بكم الحمام فا
حجبكم عن الاماني والاحلام او اما يعمكم عند حلول القبر الندامة واحرون ما يرون عند القيام
القيمة رحم الله عبدا اعلم ان الدنيا دار غرور ففارق ما رافق فيها من السرور واختار حزن الحزن
على سهل السرور ولاحظ قرب الاجر وصاحب الصبور فذ النعم الصبور **فصل** يا من يجمع الاموال
ويحبوها ونعم الاكياس ويملوها وتحدثه اعراض الخلايق وتكوها ثم لا يستحل اهلها ولا يرفوها
يا من حركاته للدنيا قريبة وللاخرة ابطوها كيف يعجبك دنيا ثم تهينوها كل عين تلمح بها محجبة تفقوها
يا ويح نفسي في الذنوب منشاها والمختار عندها من الامور اردها يحصى ليلا ونهارا وتنسى
من يكلوها اما تر اسفينة الموت والامراض تكفوها اما علمت ان القبر عن قليل تحبوها من لها اذا
طلبت فتعد رحلها وها ولا زمها من قبايحها اقطعها واسواها وبقى في فيها امرها وذهب لعرها
واشرقت حينيذ صحف المتقين وظهر بلالوها ففرحوا بما قد حوت وسرهم مخبوها **فصل**
كم انزل الموت راكبا عن سرجه كم نقص بنيانا عن احكام شرجه كم دبح طايرا في داخل برجه كم من ذي
حصن حصين لم ينجه كم حبس مطلقا في ضيق فجه كم مكر عليه ... وفعه شطر نجه اخواني
اين ذهب الاحوان اين من كان معنى في مثل هذا المكان اما رعت قصصهم كالبسوا الاكفان اما نزلوا
اللحود وفارقوا الاوطان اما دخل القوم في خبر كان اعتبتم ام سرهتم بلا ذر النسيان الى متى هذا الجود

21

والشطط الى كم دهن التهافت والغلط لعدكتب الموت سطور التخويف وبعط فاقرا الحروف
ولا فهمت النقط بامقيما فى اهله وقد كان شحط بامتعرضا للمعاصى للمقت والسخط اما الجون
على العمور وعد انت فى الوسط ابقى بحوف بعد ان انتثر الشمط المدار الدار فانام الاقدار لقط

فصل ارفل الرحيل وما حصل الزاد وقرب التحويل وكلما حا الرحيل زاد كان بالموت قد صرح
وطالما محمع مجمع واسل الدك وجد فى الشغل وهلح وحبس نفسك عن هذا الهوا السجيح وغاص
بك فى بحر الهوا فاعمق وبح وكف يدك فى كفن لعله اليوم ينسج وحملك على النعش بعد العرش المسرج
ونقلك الى خشونة اللحد عن لين فرش الهودج ومحا محاسن ذلك الوجه المنير الابلج واسال
الطرف الطريف المليح الادعج وسقاك كاسا من الندم صرفا لم تمزج يا مطمينا الى الدنيا وهو
مع اللحظات يزعج عدا بخطر الحساب ويقدك كله بهج بالرحلات ما اعجله بالسفر لك ما اطوله
بالطرف ما اهوله بالعقلا خير منه البله اخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته وسلامه
على محمد واله وصحبه بعدد كلما ذكره الذاكرون وكلما اغفل ذكره الغافلون كما يحب ربنا
ويرضى وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحمد لله وحده والامر [illegible] نفعنا به امين
الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين
وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين
الاخيار وسلم تسليما اما ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعيذ نفسي واهلي ومالي واولادي وديني ودنياي
وما رزقني ربي وما غلقت عليه ابوابي واحاطت عليه جدراني
وانعلقت من نعمه [illegible] [illegible]
السامة العامة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] واعوذ بالله من شر [illegible] [illegible] ومن
[illegible] [illegible] [illegible] والنفاق [illegible]

ملك العبد الفقير الى الله
ملك العبد الفقير الى الله تعالى
ملك العبد الفقير [illegible]
ملك الفقير الى الله [illegible]

لابو الطيب يمدح ابن عمار ... الحب ما منع الكلام الالسنا ... والذ شكوى عاشق ما اعلنا

ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى ... من غير جرم واصلي صلة الضنا

بنا ولو حليتنا لم تدر ما ... الواننا مما استفقعن تلونا

وتوقدت انفاسنا حتى لقد ... اشفقت تحترق العواذل بيننا

افدي المودعة التي اتبعتها ... نظرا فرادى بين زفرات ثنا

انكرت طارقة الحوادث مرة ... ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

وقطعت في الدنيا الفلا وركائبي ... فيها ووقتي الضحى والموهنا

ووقفت منها حيث اوقفني الندا ... وبلغت من بدر ابن عمار المنا

لابي الحسين جدى يضيق وعاؤها ... عنه ولو كان الوعا الا زمنا

وشجاعة اغناه عنها ذكرها ... ونهى الجبان حديثها ان يجبنا

نيطت حمائله بعاتق محرب ... ما كر قط وهل يكر وما انثنا

فكانه والطعن من قدامه ... متخوف من خلفه ان يطعنا

نفت التوهم عنه حدة فهمه ... فقضى على غيب الا تيقنا

يتفزع الجبار من بغتاته ... فيظل في خلواته متكفنا

امضى ارادته فسوف له قد ... واستقرب الاقصى فثم له هنا

يجد الحديد على بضاضة جلده ... ثوبا اخف من الحرير والينا

وامر من فقد الاحبة عنده ... فقد السيوف الفاقدات الاجفنا

لا تستكن الرعب بين ضلوعه ... يوما ولا الاحسان الا يحسنا

مستنبط من علمه ما في غدا ... فكانما سيكون فيه دونا

تتقاصر الافهام عن ادراكه ... مثل الذي الافلاك منه والدنا

من ليس من قتلاه من طلقائه ... من ليس ممن دان ممن حينا

لما قفلت من السواحل نحونا ... قفلت اليها وحشة من عندنا

ارج الطريق فما مررت بموضع ... الا اقام به الشذا مستوطنا

لو تعقل الشجر التي قابلتها ... مدت محيية اليك الاغصنا

سلكت تماثيل القباب الجن من ... شوق بها فادرن فيك الاعينا

طربت مراكبنا فخلنا انها ... لولا حياء عاقها رقصت بنا

اقبلت تبسم والجياد عوابس ... يخببن بالحلق المضاعف والقنا

عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه امكنا

والامر امرك والقلوب خوافق في موقف بين المنية والمنا

فعجبت حتى ما عجبت من الظبا ورايت حتى ما رايت من السنا
اني اراك من المكارم عسكرا في عسكر ومن المعالي معدنا
فطن الفواد لما اتيت من النوا ولما تركت مخافة ان تفطنا
اضحى فراقك لي عليه عقوبة ليس الذي قاسيت منه هينا
فاغفر فداي واحبني من بعدها لتخصني بعطية منها انا
وانه المشير عليك في بضلة فالحر ممتحن باولاد الزنا
واذا الفتى طرح الكلام معرضا في مجلس اخذ الكلام اللذ عنا
ومكايد السفها واقعة بهم وعداوة الشعرا بيس المقتنا
لعنت مقارنة اللئيم فانها ضيف يجر من الندامة ضيفنا
غضب الحسود اذا لقيتك راضيا رزء اخف علي من ان يوزنا
امسى الذي امسى بربك كافرا من غيرنا معنا بفضلك مومنا
خلت البلاد من الغزالة ليلها واعاضهاك الله كي لا تحزنا

وقال ابو الطيب عند ابو سجاع فاتك الرومي

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
واجز الامير الذي نعماه فاجية بغير قول ونعمى الناس اقوال
فربما جزي الاحسان موليه خريدة من عذارى الحي مكسال
وان تكن محكمات الشكل تمنعني ظهور جري فلي فيهن تصهال
وما شكرت لان المال فرحني سيان عندي اكثار واقلال
لكن رايت قبيحا ان يجاد لنا وانا بقضا الحق بخال

فكنت منبت روض الحزن باكره ... غيث بغير سباخ الارض هطال

غيث يبين للنظار موقعه ... ان الغيوث لما ياتيه جهال

لا يدرك المجد الا سيد فطن ... لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ... ولا كسوب بغير السيف سئال

قال الزمان له قولا فافهمه ... ان الزمان على الامساك عذال

تدري القناة إذا اهتزت براحته ... ان الشقي بها خيل وابطال

كفاتك ودخول الكاف منقصة ... كالشمس قلت وما للشمس امثال

القائد السيف بطن القسطل به ... وللسيوف كما للناس آجال

تغير منه على الغارات هيبته ... وما له باقاصي البر اهمال

له من الوحش ما اختارت اسنته ... عير وهيق وخنساء وذيال

تمسي الضيوف مشهاة بعقوته ... كأن اوقاتها في الطيب آصال

لو اشتهت لحم قاريها لبادرها ... خرادل منه في الشيزي واوصال

لا يعرف الرزء في مال ولا ولد ... الا اذا حضر الاضياف نزال

يروي صدى الارض من فضلات ما شربت ... محض اللقاح وصافي اللون سلسال

تقري صوارمه الساعات عبط دم ... كأنما الساع نزال وقفال

تجري النفوس حواليه مخلطة ... منها عداة واغنام وابال

لا يحرم البعد اهل البعد نائله ... وغير عاجزة عنه الاطيفال

امضى الفريقين في اقرانه ظبة ... والبيض هادية والسمر ضلال

يريك مخبره اضعاف منظره ... بين الرجال وفيها الماء والآل

وقد يلقبه المجنون حاسده ... اذا اختلطن وبعض العقل عقال

يرمي بها الجيش لا بد له ولها ... من شقه ولو ان الجيش اجبال

اذا العدا نشبت فيهم مخالبه ... لم يجتمع لهم حلم ورئبال

يروعهم منه دهر صرفه ابدا ... مجاهر وصروف الدهر تغتال

اناله الشرف الاعلى تقدمه ... فما الذي بتوقي ما اتى نالوا

اذا الملوك تحلت كان حليته ... مهند واصم الكعب عسال

القنابل الاسنة عليها شبهها بالنيران يشعلها من عمله هي [illegible]

أبو شجاع أبو الشجعان قاطبة ... هول نمته من الهيجا أهوال

تملك الحمد حتى ما لمفتخر ... في الحمد حا ولا ميم ولا دال

عليه منه سرابيل مضاعفة ... وقد كفاه من الماذي سربال

وكيف أكفر ما أوليت من حسن ... وقد غمرت نوالا أيها النال

لطفت رأيك في وصلي وتكرمتي ... إن الكريم على العليا يحتال

حتى غدوت وللأخبار تجوال ... وللكواكب في كفيك آمال

وقد أطال ثنائي طول لابسه ... إن الثنا على التنبال تنبال

إن كنت تكبر أن تختال في بشر ... فإن قدرك في الأقدار يختال

كأن نفسك لا ترضاك صاحبها ... الا وأنت على المفضال مفضال

ولا تعدك صوانا لمهجتها ... إلا وأنت لها في الروع بذال

لولا المشقة ساد الناس كلهم ... الجود يفقر والاقدام قتال

وإنما يبلغ الإنسان طاقته ... ما كل ماشية بالرحل شملال

انا لفي زمن ترك القبيح به ... من أكثر الناس إحسان وإجمال

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ... ما فاته وفضول العيش أشغال

ولابي الطيب احمد بن حسين

القلب أعلم يا عذول بدائه ... وأحق منك بجفنه وبمائه

فومن أحب لأعصينك في الهوا ... قسما به وبحسنه وبهائه

أأحبه وأحب فيه ملامة ... إن الملامة فيه من أعدائه

عجب الوشاة من اللحاة وقولهم ... دع ما نراك ضعفت عن اخفائه

ما الخل إلا من أود بقلبه ... وأرى بطرف لا يرى بسوائه

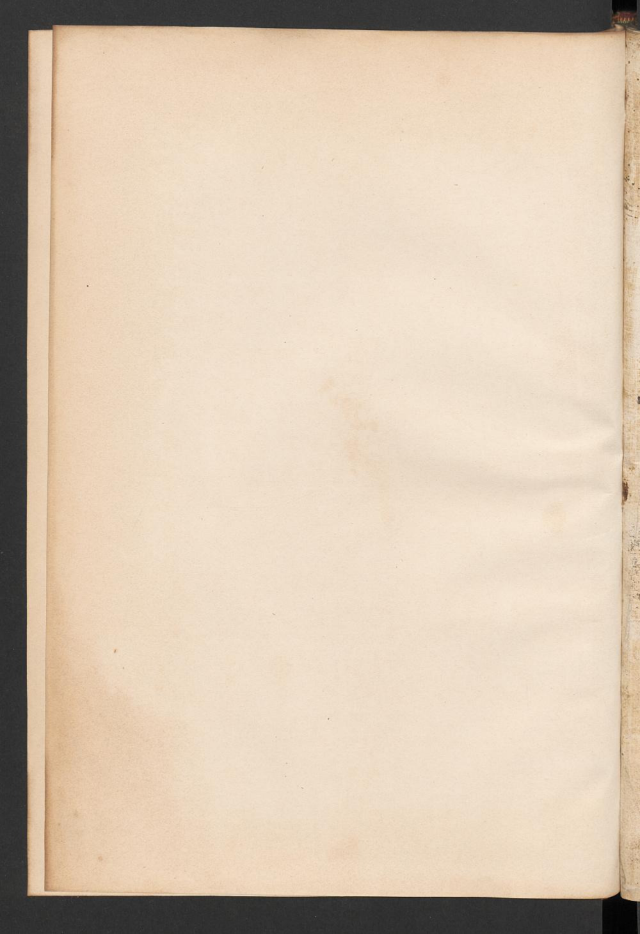
إن المعين على الصبابة بالأسا ... أولى برحمة ربه وإخائه

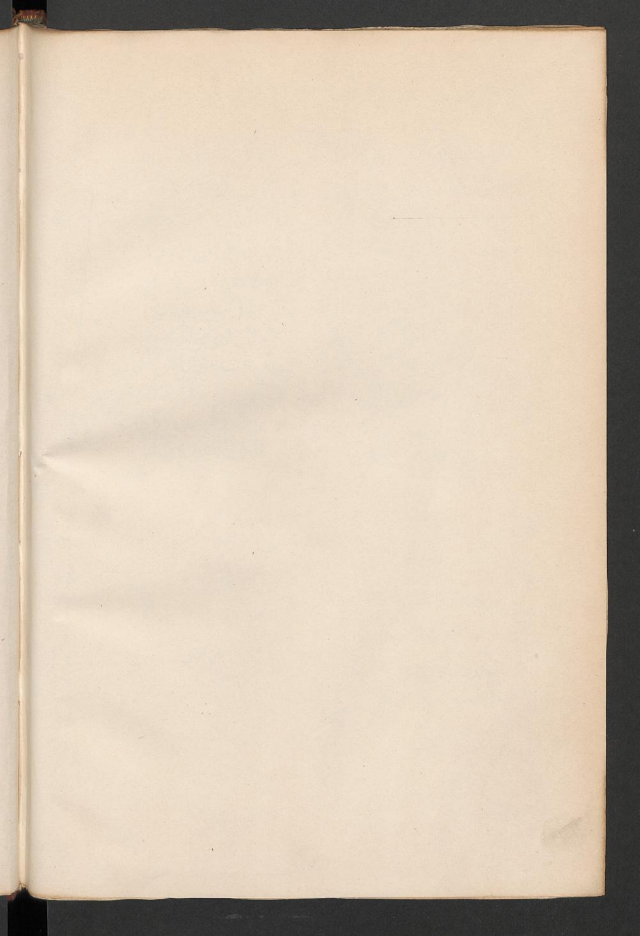
مهلا فإن العذل من أسقامه ... وترفقا فالسمع من أعضائه

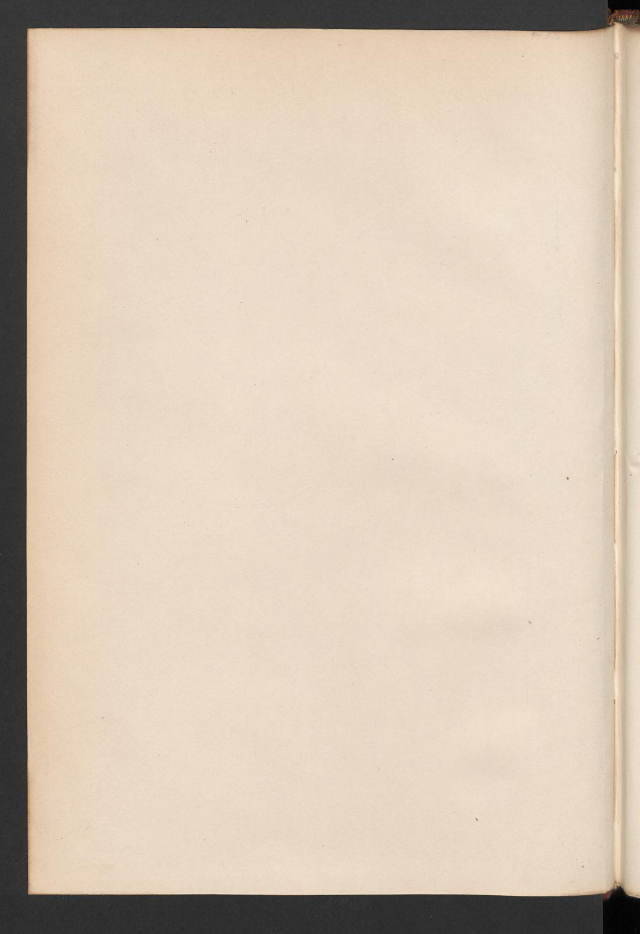
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى | مطرودة بسهاده وبكائه
لا تعذر المشتاق في أشواقه | حتى يكون حشاك في أحشائه
إن المحب مضرجا بدموعه | مثل القتيل مضرجا بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه | للمبتلى وينال من حوبائه
لو قلت للدنف الحزين فديته | مما به لأغرته بفدائه
وقي الأمير هوى العيون فإنه | ما لا يزول ببأسه وسخائه
يستأسر البطل الكمي بنظرة | ويحول بين فؤاده وعزائه
إني دعوتك للنوائب دعوة | لم يدع سامعها إلى أكفائه
فأتيت من فوق الزمان وتحته | متصلصلا وأمامه ووارئه
من للسيوف بأن يكون سميها | في أصله وفرنده ووفائه
طبع الحديد فكان من أجناسه | وعلي المطبوع من آبائه

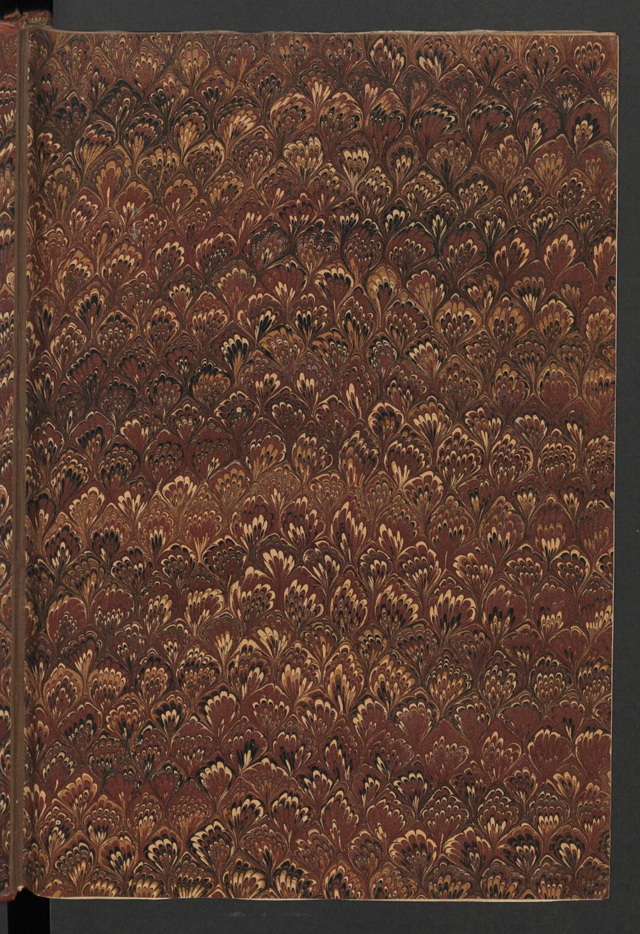
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله

بسم الله الرحمن الرحيم

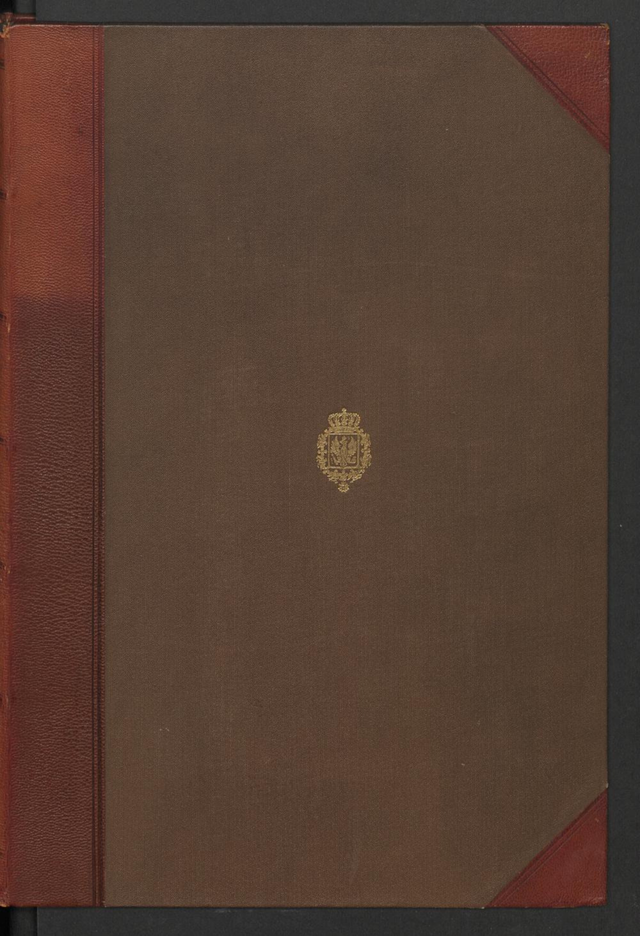


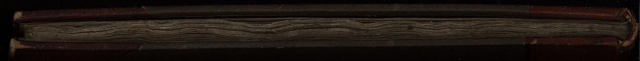

















90


IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205-4